

رسالة لآبرنجني

# الألفاظ المهموزة و عقودهمز

( ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود )

تحقيق

مازن المبارك

دار الفكر  
دمشق - سورية

دار الفكر المعاصر  
بيروت - لبنان



الكتاب ٧٩٤  
الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل  
والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق  
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - بريقياً: فكر  
س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ ، فاكس 411745 Sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٢٩ هـ

الألفاظ المهموزة  
وعقودهمز



## المقدمة

اللهم لك الحمد حمداً يرضيك وينيلني رضاك ، وصل اللهم على محمد  
عبدك ورسولك ومصطفاك . شرفت العربية إذ أنزلت بها وحيك على  
قلب نبيك الأمين ، وجعلتها لغة كتابك المبين .

وبعد ، فهاتان رسالتان من آثار الإمام أبي الفتح عثمان بن جني ،  
وهي آثار لم يستقص ذكرها العلماء من قدماء ومحدثين على كثرة من  
تحدث منهم عن ابن جني وآثاره ، فقد ذكر ياقوت في ترجمته لابن جني  
في معجمه عدداً كبيراً منها ، ووقف أكثر أصحاب التراجم من القدماء عند  
كتبه الكبيرة ( كالحصائص ، والمحتسب ، وسر الصناعة ) ، وسكتوا عن  
سواها ، وأضاف آخرون أن له عدداً من الرسائل وسكتوا عن اسمائها كما  
فعل السيوطي في ( البغية ) ( ص ٢٢٢ ) وابن العماد في ( شذرات  
الذهب ) ( ١٤٠/٣ ) . وما زال المحققون يستدركون ويزيدون ، فكلما  
أصدر أحدهم كتاباً من كتب ابن جني أضاف إلى مسرد آثاره جديداً كما  
فعل الأستاذ النجار محقق ( الحصائص ) والدكتور فائز فارس محقق  
( اللع )<sup>(١)</sup> .

(١) جمع الدكتور المنجد أسماء مؤلفات ابن جني فتجاوزت الستين . انظر: ( ثلاث رسائل  
في اللغة ) في العدد العاشر من سلسلة ( رسائل ونصوص ) التي ينشرها ويشرف عليها  
الدكتور صلاح الدين المنجد ص ١٨-٢١

وفي هذه الرسائل الكثيرة التي ألفها ابن جني أو أملاها علم جمّ وفوائد  
جليلة ، ومنها هاتان الرسالتان اللتان نشرهما اليوم وهما ( ما يحتاج إليه  
الكتاب من مهموز ومقصور وممدود ) - وقد عرف القسم الأول منها باسم  
الألفاظ المهموزة - و ( عقود الهمز ) .

ونورد فيما يلي ثبثاً بمصادر ترجمة ابن جني ، وتعريفاً بنسخ  
الرسالتين ، ونصّها .

## مصادر ترجمة ابن جنّي

٧٧/١ يتيمة الدهر (ط القديمة)	(-٤٢٩هـ)	١- الثعالبي
١٢٨: (ط مصر ١٣٤٨هـ)	(-٤٣٨هـ)	٢- ابن النديم
(ط قطر ١٩٨٥م): ١٧٢		
٢٤: تاريخ العلماء النحويين	(-٤٤٢هـ)	٣- التنوخي
٣١١/١١ تاريخ بغداد	(-٤٦٣هـ)	٤- الخطيب البغدادي
١٤٨١/٣ دمية القصر	(-٤٦٧هـ)	٥- الباخرزي
٤٠٦: (ط القديمة): ٤٠٦ (ط)	(-٥٧٧هـ)	٦- ابن الأنباري
١٢٤/١ محي الدين عبد الحميد		
١٥/٥ إرشاد الأريب (ط مرغوليوث)	(-٦٦٦هـ)	٧- ياقوت
٨١/١٢ (ط مصر)		
٣٣٥/٢ إنباه الرواة	(-٦٤٦هـ)	٨- القفطي
٣٩٤/١ (ط القديمة): ٣٩٤ (ط)	(-٦٨١هـ)	٩- ابن خلكان
٤١٠/٢ محي الدين عبد الحميد		
٢٠٠: إشارة التعيين	(-٧٤٣هـ)	١٠- اليماني
١٣٧: البلغة في تاريخ أئمة اللغة	(-٨١٧هـ)	١١- الفيروزبادي
٣٢٢: بغية الوعاة (ط القديمة): ٣٢٢	(-٩١١هـ)	١٢- السيوطي
١٤٠/٣ شذرات الذهب	(-١٠٨٩هـ)	١٣- ابن العماد
١٣٨/٨ أعيان الشيعة	(-١٣٧١هـ)	١٤- الأمين
١٢٥/١ تاريخ الأدب العربي والسذيل	(-٣٧٥هـ = ١٩٥٦م)	١٥- بروكلمان
١٩١/١		

- ١٦- أسعد طلس (١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-  
المجلدات ٢٤ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢
- ١٧- محمد علي القصاص ابن جني وفلسفته اللغوية (رسالة ماجستير- جامعة القاهرة ١٩٣٩م)
- ١٨- محمد علي النجار (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م) مقدمة كتاب الخصائص
- ١٩- مصطفى السقا وزملاؤه مقدمة كتاب سر صناعة الإعراب (ط مصر ١٩٥٤م)
- ٢٠- الزركلي (١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م) الأعلام ٢٠٤/٤
- ٢١- فاضل صالح السامرائي ابن جني النحوي (ط بغداد ١٩٦٩م) مقدمة كتاب سر صناعة الإعراب
- ٢٢- حسن هنداوي (ط دمشق ١٩٨٥م)



## كتاب الألفاظ المهموزة

أو

ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود

ما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم

ذكر ابن النديم بين الكتب التي عدّها من مصنفات ابن جني كتاب ( الألفاظ من المهموز )<sup>(١)</sup> . وذكر ابن جني نفسه كتابه ( الألفاظ المهموزة ) بين الكتب التي أجاز للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أن يرويها عنه ، وذلك في الإجازة التي كتبها بخط يده سنة ٢٨٤ هـ وتقلها ياقوت في ( معجم الأدباء )<sup>(٢)</sup> .

ونشر السيد وجيه الكيلاني<sup>(٣)</sup> سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م كتاب ( ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم ) مع رسالتين لابن جني بعنوان ( ثلاث رسائل

(١) الفهرست ( ط مصر ١٣٨٤ هـ ) : ١٢٨ ( ط الدوحة ١٩٨٥ م ) : ١٧٢

(٢) إرشاد الأريب ( ط مرغوليوث ) ٢٩:٥

(٣) وجيه بن فارس الكيلاني ، أديب دمشقي توفي عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م . انظر

ترجمته في الأعلام للزركلي وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لعبد اللطيف

فرفور .

للإمام أبي الفتح عثمان بن جني ( ١) . وأشار بروكلمن (١) إلى هذه الطبعة كما أشار إليها الأستاذ النجار محقق ( الخصائص ) (٢) ، والأستاذ أسعد طلس (٣) ، ثم حقق الدكتور صلاح الدين المنجد الكتاب عن نسخة خطية في الظاهرية بدمشق ، ونشره في بيروت عام ١٩٨١ م بعنوان ( الألفاظ المهموزة ) وذلك في السلسلة التي يصدرها باسم ( رسائل ونصوص ) .

وقد اجتمعت عندي للكتاب أربع نسخ هي :

- ١ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ٢ - نسخة خطية بقلم والدي الشيخ عبد القادر بن محمد المبارك .
- ٣ - طبعة السيد وجيه فارس الكيلاني .
- ٤ - طبعة الدكتور صلاح الدين المنجد .

### نسخة الظاهرية :

هي الرسالة الأخيرة من إحدى عشرة رسالة يضمها مجموع رقمه ( مجموع ١٠٦٤ ) . وهي رسائل في موضوعات مختلفة أولها رسالة في الحديث ( مسند الإمام علي ) . عدد أوراق المجموع (٤) ١٠٤ ورفقات آخرها رسالة

---

(١) تاريخ الأدب العربي - ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجار ٢: ٢٤٨ - ٢٤٩

(٢) مقدمة الخصائص ١: ٦٣

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٣٢ ص ٦٥٩

(٤) انظر الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية الصادر عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م وضع صلاح محمد الخيمي ومحمد مطيع الحافظ ص ٥٤ . وانظر تفصيل الرسائل التي يضمها المجموع رقم ١٠٦٤ في فهرس دار الكتب الظاهرية =

( الألفاظ المهموزة ) - الأوراق ١٠١ - ١٠٤ ، وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي ، لا ذكر فيها لاسم الناسخ ولا لتاريخ النسخ ( انظر الصورة ص : ١٦ - ٢٢ ) . وقد أشرت إلى هذه النسخة في التحقيق بالحرف ( ظ ) .

نسخة المبارك :

نسخة عنوانها ( ما يحتاج إليه الكاتب لابن جني ) كتبها الشيخ المبارك لنفسه بالقلم الرصاص على أوراق اشتدت صفرتها . لم يشر فيها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يؤرخها . وهي خالية من التعليق والشرح . تمتاز عن نسخة الظاهرية بزيادة أربع ورقات ( انظر ص : ٤٣ ح : ٩ ) . وقد أشرت إلى هذه النسخة بالحرف ( ك ) .

طبعة الكيلاني :

تشكل ( الألفاظ المهموزة ) القسم الأول من الرسالة الثانية من مطبوع عنوانه : ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني :

الأولى : ( المقتضب من كلام العرب )<sup>(١)</sup> .

والثانية : ( ما يحتاج إليه الكاتب ) .

والثالثة : ( عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل ) .

عني بنشرها السيد وجيه فارس الكيلاني وطبعت عام ١٣٤٣ هـ /

---

= ( المجاميع - القسم الأول ) ص : ٢٢٧ وضع ياسين محمد السوَّاس . ط . المجمع ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(١) حققته ونشرته دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

١٩٢٤ م بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي . لم يشر  
ناشرها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يغنها بشرح أو تعليق . وفي آخرها  
زيادة ليست في نسخة الظاهرية اتفقت فيها مع نسخة المبارك ( انظر  
ص : ٤٣ ح : ٩ ) . وقد أشرت إلى هذه المطبوعة بالحرف ( م ) .

### طبعة الدكتور المنجد :

هي الرسالة الثانية من رسائل العدد العاشر في سلسلة ( رسائل  
ونصوص ) التي ينشرها ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين المنجد .  
ويضم هذا العدد ( ثلاث رسائل في اللغة ) :

- ١ - ( ما جاء على وزن تفعال للمعري ) .
- ٢ - ( الألفاظ المهموزة لابن جني ) .
- ٣ - ( شرح لفظ التحيات لابن الخيمي ) .

وقد حققها الدكتور المنجد وصدرت عن دار الكتاب الجديد ببيروت  
عام ١٩٨١ م ، وهي طبعة أنيقة اعتمد محققها نسخة الظاهرية . وقد  
أشرت إليها بالحرف ( د ) .

### اسم الرسالة :

إن اختلاف عنوان الرسالة باختلاف نسخها أمر جدير بالملاحظة ؛  
فقد جاء العنوان في نسخة الظاهرية ( الألفاظ المهموزة على سياق حروف  
المعجم )<sup>(١)</sup> ، وهي النسخة التي حققها الدكتور المنجد ونشرها باسم  
( الألفاظ المهموزة ) .

(١) انظر الصورة في ص : ١٦

وجاء العنوان في طبعة الكيلاني ( ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم ) .  
واقترنت نسخة المبارك على عنوان ( ما يحتاج إليه الكاتب ) .

ومضمون الرسالة واحد فيما يختص بالألفاظ المهموزة في النسخ جميعاً ما خلا ثلاثة أسطر زادت في نسختي المبارك والكيلاني ؛ فقد انتهت نسخة الظاهرية عند قول المؤلف : « فتثبت الألف والياء في هذا ونحوه من المهموز ولا تحذفهما » وأعقبه : « تم الكتاب . الحمد لله وحده وصلواته على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً »<sup>(١)</sup> .

أما نسختا المبارك والكيلاني فقد جاء فيها بعد قوله :  
« ولا تحذفهما » ثلاثة أسطر هي قوله : « وتقول : أنت مستبطن ، وأنت أملاً بهذا ، وأقرأ القرآن ، وهو مخطأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ؛ لأن في آخره همزة مفتوحاً ما قبلها ، فاعرف وقس »<sup>(٢)</sup> .  
ولم ترد في هاتين النسختين إشارة إلى انتهاء الرسالة بل جاء بعد ذلك في كل منهما فصلان : الأول ( معرفة ما يكتب بالياء والألف )<sup>(٣)</sup> ، والثاني ( فصل من المقاييس )<sup>(٤)</sup> .

ولا شك أن ( الألفاظ المهموزة ) هو الاسم الذي أطلقه ابن جني على

(١) انظر صورة الأصل في ص : ٢٢ ، والحاشية ١٠ ص : ٤٣ ، وطبعة الدكتور المنجد ،

ص : ٢٨

(٢) انظر ص : ٤٣

(٣) انظر ص : ٤٤

(٤) انظر ص : ٥٠

رسالته كما رأينا في إجازته التي كتبها بخط يده وتقلها عنه ياقوت ، وهو العنوان الثابت على نسخة الظاهرية . ونسخة الظاهرية هذه مقتصرة على موضوع الألفاظ المهموزة لاتتعداه إلى غيره مما يتصل بالمقصور والممدود .

وأما نسختا المبارك والكيلاني فقد زادتا على نسخة الظاهرية صفحات تناولت موضوع المقصور والممدود .

ولسنا نستطيع الجزم بعد ذلك أكان لابن جني رسالتان : إحداهما في الألفاظ المهموزة ، والثانية في المقصور والممدود ، ولا يعيب هذا الاحتمال صغر الرسالة الثانية إذ لابن جني رسالة في ( عقود الهمز ) كما رأينا لاتزيد حجماً عن رسالة المقصور والممدود . ولعلّ بعض الكتاب جمع بين النسختين واقتبس لهما عنواناً من كلام ابن جني في مقدمته حيث قال : « هذه الألفاظ مهموزة كثيرة الاستعمال يحتاج الكاتب إليها ويفتقر إلى معرفتها نظمناها على سياق حروف المعجم » فكان عنوانها : ( ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود على سياق حروف المعجم ) .

أم أن الرسالتين رسالة واحدة سميت الألفاظ المهموزة<sup>(١)</sup> باسم القسم الأول منها وأن كاتب نسخة الظاهرية اقتصر فيها على القسم الأول منها

---

(١) قال الدكتور حسين نصار حين ذكر كتاب ( الألفاظ المهموزة ) لابن جني : « ويبدو

أنه هو كتاب : ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف

والياء ، المطبوع في المطبعة العربية بمصر » . المعجم العربي ١٢٠

وهو الألفاظ المهموزة ونصّ على تمامها . ويؤيد هذا الاحتمال أن ابن جني أطلق على الرسالة اسم الألفاظ المهموزة ، كما رأينا في إجازة مكتوبة بخط يده ، وأن نسخة الظاهرية ناقصة حتى في موضوع الألفاظ المهموزة أسطراً كما رأينا . والله أعلم أيّ ذلك كان .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ عُمَرُ بْنُ

حَنِيٍّ الْحَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَهْمُوزَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَسْتِعْمَالُ بِحِجَاجِ الْكَلِمَاتِ  
إِلَيْهَا وَيُقْتَضَى إِلَى مَعْرِفَتِهَا تَطْمِئِنَّا هَلْ عَلَى سِيَابِ حُرُوفِ الْجَمْعِ  
اِحْتِطَابًا وَتَقَدُّرًا وَنَحْنُ نَسْتَأْمَنُ مَا كَانَ وَحَسْبُنَا عَدِيًّا مِنْ  
ذَلِكَ حَذَفُ الْأَلِفِ مُهْمَلٌ

### حَذَفُ الْبَاءِ

بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَأَنْهَيْتُ وَأَعَدْتُ وَأَبْدَأْتُ  
وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرَيْتُ أَنْطًا وَأَبْرَأْتُ وَبَارَأْتُ  
شَرِيكِي وَبَرَأْتُ وَأَسْتَبْرَأْتُ وَأَبْطَأْتُ وَبَطَأْتُ بِالْأَمْرِ  
وَسَبَطْتُ وَأَسْتَبَطْتُ وَبَوَأْتُ الرَّجُلَ مِنْزِلًا وَبَأْنَأْتُ

بِالْمَعِيَّةِ  
تَأْتَتْ بِهَ أَقْتَابِهِ وَأَنْشَكَتْ عَلَى الْوَسَادَةِ وَأَنْكَتْ وَزَيْدًا

### حَذَفُ التَّاءِ

تَمَلَّيْتُ رَأْسَهُ بِالْحَيْامِ وَتَمَلَّيْتُ عَنْهُ أَيَّ نَأَخَدْتُ

### حَذَفُ الْجِيمِ

جَمَاتُ

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٢  
صورة الصفحة الثانية ( ٢ / أ ) وبها يبدأ الكتاب

جَاءَتْ عَنِ النَّبِيِّ أَيَّ جَبِينَتْ وَأَجْتَرَاتُ عَلَى الْأَمِيرِ وَجَرَاتُ غَيْرِي  
مَجْرَاتُ عَلَيْهِ وَجَبَاتُ بِهِ وَأَهْبَاتُ وَجَبَاتُ نَفْسِهِ وَجَبَاتُ  
وَجَبَاتُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْبَتُ بِهٖ حَرْفُ الْحَاءِ ؛  
حَسَّاتُ السَّبَدِ بِالسَّهْمِ وَحَطَّاتُ الرَّجُلِ مَرَعَتُهُ وَأَحْكَمَاتُ  
الْعَقْدِ سَدُّهُ وَجَبَاتُ فِيهَا الْجَمَاءُ وَجَبَاتُ رَأْسُهُ بِالْحِنَاءِ

### حَرْفُ الْحَاءِ

حَاتُ الشَّيْءِ وَحَاتَاتُ الرَّجُلِ وَحَدِيثُ لَهُ وَأَسْخَدَاتُ لَهُ وَخَلَّاتُ  
أَنَّهَا حَصْرَتُ وَحَسَّاتُ الْكَلْبِ طَرْدَتْهُ وَبَاعَدَتْهُ وَأَخْلَّاتُ  
يَأْمَدًا وَخَطَّاتُ الرَّجُلِ وَخَطَّابُ الرَّجُلِ

### حَرْفُ الدَّالِ

دَرَاتُ الْمَدِّ وَتَدَارُ أَنَا تَدَا فَعَا وَأَدَفَاتُ الرَّجُلِ وَدَفَاتُ أَيْمَانًا  
وَأَسْتَدَفَاتُ بِكَدًا وَتَدَفَاتُ بِهِ وَأَدَوَاتُ جَوْفِ الرَّجُلِ

### حَرْفُ الذَّالِ

ذَرَاتُ يَارَبَّنَا الْخَلْقِ وَذَرَاتُ الْجَمْرِ سَبِيحَتُهُ وَهُوَ خَيْرِيَّتُ

### حَرْفُ الرَّاءِ

رَبَاتُ الْقَوْمِ كَلَّاهُمْ وَأَرْجَاتُ الْأَمْرِ آخِرَتُهُ وَأَرْدَاتُ الرَّجُلِ  
أَعْنَتُهُ وَسَرَادَاتُ عَلَيْهِ وَأَسْرَدَاتُ الشَّيْءِ وَرَرَاتُ الرَّجُلِ

صورة الصفحة الثالثة ( ٢ / ب )

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٢

وَالطَّعَامَ وَرَزَّاتُفَعَةً وَرَقَاتُ التَّوْبِ وَرَقَاتُ عِبْرَتِ  
لِشَطَعَتِ وَأَنْقَطَعَتْ وَأَرْقَاتُ الْعَبْرَةِ وَالْدَّمُ وَرَوَاتُ فِي الْأَشْر

## حَرْفُ الزَّيِّ

زَكَاتُ إِلَى الشَّيْءِ لِحَاتُ زَكَاتُ فِي الْحِكْمِ

## حَرْفُ السَّيْرِ

يُقَالُ سَبَّاتُ الْحَجْرُ إِذَا اشْتَرَبَهَا وَسَوَاتُ عَلَى الرَّجُلِ أَي تَحْتِ

عَلَيْهِ وَأَسَاتُ إِلَيْهِ حَرْفُ التَّيْسِ

يُقَالُ سَطَّاتُ بَارِزُوعُ سَنَلَتْ وَسَقَاتُ رَأْسَهُ بِالْمَشَاءِ وَهُوَ

الْمُسْتُعْرَبُ حَرْفُ الصَّادِ

يُقَالُ صَبَاتُ إِلَى الدِّينِ أَي مَلَّتْ إِلَيْهِ وَأَصَابَتْ عِنْدِي إِلَيْهِ أَمَلْتُهُ

## حَرْفُ الصَّادِ

يُقَالُ صَبَاتُ بِالْأَرْضِ كَصِفَتْ بِهَا وَأَصَابَتْ الْبَيْتَ وَصَوَّاتُهُ

## حَرْفُ الطَّاءِ

يُقَالُ طَرَاتُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَطْرَاتُ الرَّجُلُ أَي مَدَّخَنَهُ وَطَفْنَا

النَّارَ وَطَاطَأَتْ رَأْسِي حَرْفُ الطَّاءِ

يُقَالُ طَمَيْتُ وَطَمَاتُ الْحَيْلَ وَغَيْرَهَا فِي مَعْنَاهُ وَنَطَمَاتُ حَطَمْتُ

## حَرْفُ الْعَيْنِ

عَيْنٌ

صورة الصفحة الرابعة ( ١/٣ )

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٣

عَبَاتُ الْمَنَاعِ وَالطَّيِّبِ وَعَبَاتُ الْجَنِينِ وَمَاعِبَاتُ بِالْأَمْرِ  
وَتَعَبَاتُ بِالْأَمْرِ؛ حَرْفُ الْعَيْنِ

## حَرْفُ الْفَاءِ <sup>مُفَعَّلٌ</sup>

فَعَاتُ بِرَأْيِ الرَّجُلِ وَرَدُّنَهُ وَفَاعَاتُ الرَّجُلِ وَتَفَاعَانَا وَتَفَاعَانَا  
عَيْنُهُ وَتَفَاعَاتُ هِيَ تَفَاعَاتُ بِيْظَلُّكَ بِ. ٥

## حَرْفُ الْقَافِ

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَقَرَأْتُهُ وَسَمِعْتُ وَقَرَأْتُ زَيْدًا وَقَرَأْتُ  
وَقَارَأْتُهُ وَتَقَارَأْنَا وَأَسْتَقْرَأْتُ الرَّجُلَ وَقَرَأْتُ الْمَرْءَ مِنَ الْحَمِضِ  
وَقَرَأْتُمَا الْمَرْءَ وَقَرَأْتُ لِحْتَهُ بِالْحَاءِ وَأَقْرَأْتُهَا وَتَقْرَأْتُ بِرَجُلٍ  
أَيُّ حَمِيَّتٍ؛ حَرْفُ الْكَافِ

كَهَاتُ الْأَنْبَاءِ إِذَا كَبَيْتَهُ وَأَكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ كَقَاتُ  
فَلَدْنَا مِنَ الْكُفَاةِ وَأَنْكَفَاتُ عَنِ الْأَمْرِ أَيُّ رَحَعْتُ وَتَكَفَأْنَا  
مِثْلًا بِمِثْلِ أَيُّ نَسَا وَنَسَا وَتَكَفَاتُ بِدُونِ أَيُّ لَحْنَتُ وَكَكَلْتُ  
الْعَوْمُ أَيُّ حَقِيقَتِهِمْ وَأَكَلَاتُ الْأَرْضِ وَتَكَالَانَا أَيُّ مَا قَطْنَا  
مَخَا وَنَسْنَا وَأَكَلَاتُ وَيَزِدُونِي وَأَكَمَاتُ الْأَرْضِ مِنَ الْكُمَاةِ

## حَرْفُ اللَّامِ

صورة الصفحة الخامسة ( ٣ / ب )

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٣

لَبَّاتُ الْحَيِّ مِنَ اللَّيَامِ وَكَانَتْ إِلَى فُلَانٍ وَلَطَّاتُ بِالْأَرْضِ  
 لَبَّرْتُ وَتَلَكَّاتُ مِنَ الْأَمْرِ؛ **حَرْفُ الْأَلِيمِ**  
 مَمْدَاتُ بِالرَّجُلِ وَأَسْمَرَاتُ الطَّعَامِ وَأَمْرَأَتِي الطَّعَامُ وَمَلَأْنَا  
 الْأَنَاءَ وَتَمَلَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ وَأَمْتَلَّاتُ مِنْهُ وَمَمَّا يَأْتِي الْأَمْرَ  
 أَيُّ نَحْوًا وَمَلَّاتُ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا عَاوَنَتْ عَلَيْهِ ٥٥

### حَرْفُ النَّوْبِ

نَبَّاتُ بِالْأَمْرِ خَبَّرْتُ بِهِ وَأَشْتَبَاتُ عَنْهُ لَا أُشَجِّرْتُ عَنْهُ وَتَبَّاتُ  
 تَحَبَّرْتُ وَأَبَّاتُ الرَّجُلُ حَبَّرْتُهُ وَتَبَّاتُ الْعَرَضَةُ وَرَبَّتُ وَجَاءَتْ  
 الرَّجُلُ يَعْنِي إِذَا أَضْمَرَ وَأَسَاتُ الدِّينِ لَحْرَةٌ وَنَبَّاتُ النَّافَةُ زَجْرَتُنَا  
 وَنَبَّاتُ بِمَا فُلَانٌ وَأَقْبَاتُ كَذَا وَكَتَابُ الْأَخْلَامِ وَتَنَسَّاتُ الْحَالُ  
 وَنَكَاتُ الْعَرَضَةُ إِذَا فَتَرَ فَعَانَا وَأَتَّ الرَّجُلُ إِذَا عَاوَنَتْهُ وَتَنَا وَأَنَا أَيُّ  
 نَعَادَتُنَا وَأَنَا أَيُّ الْإِنْفَعِ ٥٦

### حَرْفُ الْهَاءِ

يَعَالُ هَدَّاتُ أَنَا وَهَدَّاتُ فُلَانًا وَأَهْدَاتُهُ مِنَ الْهَدَاةِ وَهَدَّاتُ الْبَلِّغِ  
 بِالْفَتْحِ فِي الْإِنْسَانِ وَهَزَبْتُ بِهِ وَهَيَّاتُ الطَّعَامِ وَهَيَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا عَاوَنَتْهُ  
 وَهَيَّاتُ نَائِلَةُ الْأَمْرِ؛ **حَرْفُ الْوَاوِ**  
 أَوَّاتُ بِمَعْنَى أَوْمَاتُ وَأَوَّاتُ أَيْضًا وَوَجَّاتُ عُنُقَهُ وَوَوَّاتُ

بِيَدِهِ وَتَوَكَّاتُ عَلَيْهَا وَأُنْكَاتُ وَأُنْكَاتُ زَيْدًا وَأُؤْمَاتُ إِلَيْهِ  
وَوَمَاتُ أَيْضًا ۝ حَرْفُ الْيَاءِ

وَيَقُولُ فِي مَصَادِرِ بَعْضِ ذَلِكَ

تَقِيَّاتُ تَقِيَّوْا وَتَلْكَاتُ تَلْكَوْا وَتَمْرَاتُ تَمْرُوْا وَتَوَكَّاتُ  
تَوَكَّوْا وَتَقُولُ حِجَّتُ مِنْ تَلْكَوْا هَذَا الْأَمْرُ وَسَدْرِي تَقْدَرُكَ  
وَمِنْ ذَلِكَ

يَقُولُ فِي تَلْكَوْا دَوَّ وَظَا مَرَّ وَحِجَّتُ مِنْ تَمْرَاتُ كَرْمِيَّةٌ سِدْرٌ  
وَأَخْطَاتُ فِي تَطَاوُكَ عَنِ الْخَيْرِ فِي تَطَاوُكَ لِلْعَقْرِ ۝ ٥

### فصل

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كُنْتَ يَأْتِيهِ الْقَدْرُ فَلَهَا نَائِبَةٌ كَمَا فِي مِثْلِ وَدَائِعِ  
تَقُولُ هَذَا قَارِيٌّ وَمُقَدَّرِيٌّ وَهُوَ يَمْلِكِي وَأَنَا مُسْتَبَلِي وَتَطَوُّتُ  
إِلَى مَشِيٍّ وَحِجَّتُ مِنْ قَارِيٍّ وَتَقُولُ فِي الْوَقْفِ وَالْجَزْمِ إِذَا كُنْتَ بَكَ  
وَلَا تَلْكََا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَمْرَاتِنَا وَلَا تَطَاوُكَ عِنَّا وَلَمْ يَنْتَهِي بِهَذَا  
الْأَمْرُ فَمُنْتِ الْأَيْفُ وَالْيَاءُ فِي هَذَا وَحِجُّهُ مِنَ الْمَمْنُونِ وَلَا عَيْنُ فِيهِمَا

تَمَّ الْكِتَابُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَامِ الْبَشَرِيَّةِ الرَّحْمِيِّ

صورة الصفحة السابعة ( ٤/ب )

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٤

كتاب  
الألفاظ المهموزة  
على سياق حروف المعجم

تأليف  
الشيخ الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي  
رحمه الله





## / بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١)</sup>

[ قال أبو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله ]<sup>(٢)</sup> :

هذه الألفاظ<sup>(٣)</sup> مهموزة كثيرة الاستعمال ، يحتاج الكاتب [ إليها ، ويفتقر ]<sup>(٤)</sup> إلى معرفتها ، نظمناها على [ سياق ]<sup>(٥)</sup> حروف المعجم ، احتياطاً وتقريباً ، واجتنبنا ما كان وحشياً غريباً<sup>(٦)</sup> [ من ذلك ]<sup>(٧)</sup> .

[ حرف الألف :

مهمل ]<sup>(٨)</sup> .

حرف الباء :

بدأت بالأمر [ وابتدأتُ به ]<sup>(٩)</sup> ، وأبدأت ، وأعدت<sup>(١٠)</sup> .

(١) زاد في ( م ) : « وبه نستعين » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٣) في ( م ) : « ألفاظ » .

(٤) و٥) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٦) في ( م ) : « وغريباً » .

(٧) و٨) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٩) زيادة من ( ك ) و ( م ) . وفي تاج العروس : بدأ به ( كنع ) يبدأ بدءاً : ابتدأ ، ها

بمعنى واحد . وبدأ الشيء فَعَلَهُ ابتداءً ، أي قَدَّمَهُ في الفعل كأبدأه - رباعياً - وابتدأه

كذلك .

(١٠) كرّر في ( ظ ) بعدها : « وأبدأت » .

وبرأت من المرض [ وَبَرِئْتُ أَيضاً <sup>(١)</sup> ] وأُبرأت <sup>(٢)</sup> ، وبارأتُ شريكِي <sup>(٣)</sup> ، وتَبَرَّأت <sup>(٤)</sup> ، [ واستبرأت <sup>(٥)</sup> ] ، وأبطأت <sup>(٦)</sup> ، وَبَطَّأتُ بالأمر ، وتباطأت <sup>(٧)</sup> واستبطأت [ الرجل <sup>(٨)</sup> ] ، وَبَوَّأتُ الرجل منزلاً ، وبأبأت بالصبي <sup>(٩)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين ساقطاً من ( م ) . وفي الصحاح : « تقول : برئت منك ومن الديون والعيوب براءة . وبرئتُ من المرض بُرْءاً - بالضم - وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض بُرْءاً - بالفتح - ، وأصبح فلانٌ بارئاً من مرضه . وأبرأه الله من المرض » .  
والبراء مصدرٌ يوصف به الواحد والاثنتان والجمع من المذكر والمؤنث . فإذا قلت ( بريء ) ثنيتَ وجمعت ، وذكَّرتِ وأنثتِ ، فقلت : هو بريء ، وهي بريئة ، وهما بريئان وبريئتان ونحن بريئون .

(٢) زاد في ( م ) : « وأبرأت الرجل من الدين ، وَبَرَّأتُ زيدا من كذا » .

(٣) زاد بعدها في ( م ) : « إذا فاصلته » . وفي الصحاح : « إذا فارقتَه » .

(٤) زاد في ( م ) : « وتَبَرَّأتُ من الأمر وغيره » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) . واستبرأ المرأة : لم يطأها حتى تحيض ، واستبرأؤها : تجنَّبَ وطئها حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها أهي حامل أم لا . والاستبراء في الطهارة : الاستنظاف من البول .

(٦) زاد في ( م ) : « وأبطأتُ عن القوم » .

(٧) في ( ك ) و ( م ) : « وتباطأتُ عن القوم » . وفي ( ظ ) : « وتبطأتُ » .

(٨) زيادة من ( ك ) و ( م ) .

(٩) بأبأت الصبي ، وبأبأت به : قلت له : بأبي أنت وأمي . وبأبأ الصبي أباه إذا قال له :

بابا . قال ابن جنِّي : « سألت أبا عليّ فقلت له : بأبأت الصبيّ بأبأة إذا قلت له :

بابا ، فما مثال البأبأة عندك الآن ، أتزنها على لفظها في الأصل فتقول : مثالها البقبقة

بمنزلة الصلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل أزنها على ما صارت إليه وأترك ما كانت قبل

عليه . أقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد هذا الباب . وقال أيضاً : إذا =

## حرف التاء :

تنأتُ به : أقتت به<sup>(١)</sup> . وأتكتأتُ [ على الوسادة ]<sup>(٢)</sup> ، وأتكتأتُ زِيداً .

## حرف الثاء :

ثَمأتُ رأسه بالحنَاءِ<sup>(٣)</sup> وثنأثأتُ<sup>(٤)</sup> عنه : أي تأخرت .

## حرف الجيم :

جَبأتُ عن الشيء : أي جَبَّنتُ<sup>(٥)</sup> .

ب/٢

قلت : بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ، فإذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحال ذلك التقدير فقلت : بأبأت به بثبَاء ، وقد أكثرت من البأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل وإن كان قد عُلِمَ أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر ، وعلى هذا منها البأبُ ، فصار فعلاً من باب سلس وقلق . قال :

يا بأبي أنت ويا فوق البأبُ

فالبأب الآن بمنزلة الضلع والعنب . وبأبؤوه : أظهروا له لطافةً ، قال :

إذا ما القبائل بأبأتنا فإذا ترجي بيئبائها «

اللسان ( بأبأ ) . وانظر سر الصناعة : ٢٣٣

(١) في ( م ) : « تنأت بالبلد أي أقتت » . يقال : تنأ بالمكان تنوءاً : أقام به وقطن .  
والتاني : المقيم ببلده .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٣) ثَمأ لحيته بالحناء : صبغها . وثمأت رأسه بالعصا : شدخته فانتأ .

(٤) في ( ظ ) : « وثنأثأت » . وفي ( ك ) و ( م ) : « وثنأثأت : تأخرت . وهذا قليلٌ

في كلامهم » . وفي الصحاح : ثنأثأت منه : هبته .

(٥) في ( م ) : « جبأت عن الأمر : جينت » . والجبأ : الجبان .

واجترأت على الأمر ، وجَرَّأتُ غيري ، وتجرأتُ عليه<sup>(١)</sup> .  
 وجَسَّأتُ يده<sup>(٢)</sup> وأجسَّأتُ . وجَسَّأتُ نَفْسُهُ<sup>(٣)</sup> ، وتجسَّأتُ ، وجنأتُ  
 على الشيء : أكببت<sup>(٤)</sup> .

### حرف الحاء :

حشأتُ الصيِّدَ بالسهم<sup>(٥)</sup> وحَطَّأتُ الرجل : صرعته<sup>(٦)</sup> ، وأحكَّأتُ  
 العقدَ : شدَّدتُهُ<sup>(٧)</sup> ، وحمَّأتُ فيها الحمأة<sup>(٨)</sup> ، وحَنَّأتُ رأسه بالحِناء .

(١) في ( م ) : « اجترأتُ على الشيء . جرأتُ غيري عليه . وتجرأتُ واجترأتُ بالشيء » .  
 وزاد : « وجَرَّأتُ الشيء أجزاء ، وتجرأتُ بكذا وكذا » .

(٢) جسأتُ يده : صلَّبتُ . والاسم : الجسأة .

(٣) جسأتُ نفسه : ارتفعت وجاشت من حزين أو فزع . وجسأتُ نفسه : ثارت للقيء .

(٤) في ( م ) : « إذا أكببت » . يقال : جنأ على الشيء وجانأ ، وتجانأ عليه إذا أكبَّ  
 عليه .

(٥) حشأه بسهم : رماه وأصاب جوفه .

(٦) في ( م ) : « أي صرعته » .

(٧) في ( ظ ) : « سدده » وهي بالشين المعجمة في ( ك ) و ( د ) . وحكأ العقدة : شدَّها  
 وأحكها كأحكها .

(٨) في ( م ) : « وحمأت البئر : أخرجت حماتها . وأحمأت البئر : طرحت فيها حماة » .  
 وكذلك هو في الصحاح : حمأت البئر حمأ ، بالتسكين : إذا نزعت حماتها ، وأحماتها :  
 ألقيت فيها الحمأة . ونقل التاج عن الأزهري : أحماتها : نقيتها من حماتها ، وحمَّأتها :  
 ألقيت فيها الحمأة .

## حرف الخاء :

خَبَّأتُ<sup>(١)</sup> الشيء ، وخذأت الرجل ، وخذئت له ، واستخذأت له<sup>(٢)</sup> ، وخصأت الكلب [ طردته وبعده ]<sup>(٣)</sup> .

وأخطأت يا هذا ، وخطأت الرجل ، وتخطأت الرجل<sup>(٤)</sup> .

وخلأت الناقة<sup>(٥)</sup> : حرنت<sup>(٦)</sup> .

## حرف الدال :

درأت الحد<sup>(٧)</sup> [ وتدارأنا : تدافعنا ]<sup>(٨)</sup> ، وأدفأت الرجل ، ودَفَّأت

أيضاً<sup>(٩)</sup> ، واستدفأت بكذا ، وتدَفَّأت به ، وأدَوأت<sup>(١٠)</sup> جوف الرجل .

(١) في ( ظ ) : « خنأت » . وهي بالباء في ( ك ) و ( د ) .

(٢) في ( م ) : « وخذأت الرجل مثل خذئت واستخذأت » . وفي ( ظ ) : « خذأت الرجل » . يقال : خذئت له وخذأت له خذوءاً ، أي خضعت . وكذلك : استخذأت له . وأخذأه فلان : ذلَّله .

(٣) ساقط من ( م ) . يقال : خصأت الكلب ، وخصأ الكلب وانخصأ .

(٤) في ( م ) : « وأخطأت ، وخطأت غيري ، وتخطأت له » . وفي التاج : تخطأه وتخطأ له ، أي أخطأه . وفي الصحاح : تخطأت له في المسألة أي أخطأت .

(٥) قوله : « وخلأت الناقة ... » جاء في المخطوط بعد قوله : « استخذأت له » .

(٦) في ( م ) : « أي حرنت » .

(٧) زاد في ( م ) : « أي دفعته » .

(٨) ما بين معقوفين ساقط من ( م ) .

(٩) في ( م ) : « ودَفَّأته » . و« أيضاً » ساقطة .

(١٠) داء الرجل وأدوأ : أصاب الداء جوفه . وأدوأه : أمرضه . وداواه : عالجته . وتقول :

أدويت الرجل إذا أمرضته .

## حرف الذّال :

ذرأتَ يا ربّنا الخلقَ<sup>(١)</sup> ، وذَيّأتُ اللحمَ أي شَيّطته<sup>(٢)</sup> .

## حرف الرّاء :

ربأتُ القومَ : كلاتُهُم<sup>(٣)</sup> . وأرجأتُ الأمرَ : أخرته<sup>(٤)</sup> ، وأردأتُ الرجلَ : أعتته<sup>(٥)</sup> ، وترادأتُ عليه ، و<sup>(٦)</sup> استردأتُ الشيءَ ، وورزأتُ

(١) ذرأ الله الخلق يذروهم ذرءاً : خلقهم وكثّروهم .

(٢) في ( ظ ) : « ذرأت اللحم : سيطته » . وفي ( د ) : « سبطته » . وذَيّأ اللحم تذيئاً : أنضجه حتى تذيئاً ، أي تَهراً وسقط من عظمه .

وشاط الشيء شيطاً وشياطة وشيطوطة : احترق . ويقال : شاط فلان يشيط إذا هلك ، ومنه حديث غزوة مؤتة أن زيد بن حارثة قاتل برأية رسول الله ﷺ حتى شاط في رماح القوم . ويقال : شاط الزيت والسمن واللحم إذا نضج حتى احترق أو كاد .

وأشاطه : أحرقه ، كشيّطه . وفي الصحاح : شَيّط فلان اللحم إذا دخّنه ولم يُنضِجه .  
(٣) في ( م ) : « أي كلاتهم » . وربأهم : حرسهم ، وربأهم وربأ لهم : صار ريئته لهم ، أي طليعة . وربأ المال : حفظه .

(٤) في ( م ) : « راجأت الأمر أي أخرته » .

(٥) في ( م ) : « وردأت الرجل أعبته » . أردأته : أعتته . تقول : أردأته بنفسي إذا كنت له رذءاً ، والرذءُ : العَوْنُ ، قال تعالى : ﴿ فَأرسله معي رذءاً يصدقني ﴾ [ القصص ٢٤/٢٨ ] .

وردأ الحائط كأردأه : دعه بخشب لئلا يسقط . وأردأته : أفسدته أيضاً وجعلته رديئاً وردياً ، ورذؤ يَرذؤ رداءة : فسد .

(٦) سقطت الواو من ( م ) .

الرجل / الطعام<sup>(١)</sup> ، ورَزَّأَتْه : فجَّعته [ وأردأت الرجل : أعبته ]<sup>(٢)</sup> ، ١/٣  
ورفأتُ الثوبَ ، ورقأتُ عبرته<sup>(٣)</sup> : انقطعت<sup>(٤)</sup> ، [ وأرقأتُ العبرة  
والدم ]<sup>(٥)</sup> ، وروأتُ في الأمر<sup>(٦)</sup> .

### حرف الزاي :

زكأت إلى الشيء : لجأت<sup>(٧)</sup> ، زنأتُ في الجَبَل [ أي صعدت ]<sup>(٨)</sup> .

### حرف السين :

[ يقال ]<sup>(٩)</sup> سبأتُ الخمرة<sup>(١٠)</sup> [ إذا ]<sup>(١١)</sup> اشتريتها ، وسوأت على الرجل :

(١) في ( ظ ) : « رزأت الرجل والطعام » . رزأ الشيء : نقصه ، ورزأه ماله - من باب  
جعل وعلم - أصاب منه . والرُّزء والمرزأة والرزيئة : المصيبة ، والجمع أرزاء ورزايا .

(٢) زيادة من ( م ) . وانظر ماسبق في ص ٤ ح ٩

(٣) في ( م ) : « ورقأت العبرة ، والدم : جف » . ويقال : أرقأ الله دمه ، أي سَكَّنه .

(٤) في ( ظ ) : « انقطعت وانقطعت » ! وفي ( د ) : « جفَّت وانقطعت » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٦) رَوأت في الأمر تروئة وترويثاً إذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب ، والاسم : الرَوِيَّة .

(٧) في ( م ) : « أي لجأت إليه » . زكأ إليه : لجأ واستند . والمزكأ : الملجأ ، قال الشاعر :

وكيف أهرب أمراً أو أراع لــــه      وقد زكأتُ إلى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه      ونعم من هو في سرّ وإعلان

ويقا : زكأه ألف درهم أي نقده أو عجل نقده . وزكأت الناقة بولدها : رمت به

عند رجلها . وقد اقتصر الجوهري على المعنيين الأخيرين .

(٨) زيادة من ( م ) . يقال : زناً في الجبل زناً وزنواً : صعداً .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(١٠) في ( م ) : « الخمر » . وسبأت الخمر سبأً ومسبأً إذا اشتريتها لتشرها ، واستبأتها :

مثله ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة ، كما في الصحاح .

(١١) ساقطة من ( م ) .

أي قَبَّحت عليه فعله<sup>(١)</sup> ، و<sup>(٢)</sup> أسأت إليه [ من الإساءة ]<sup>(٣)</sup> .

### حرف الشين :

[ يقال ]<sup>(٤)</sup> : شطأتَ يا زرعُ : سَنَبَلتَ<sup>(٥)</sup> ، وشقاتُ رأسه بالمشقاء ، وهو المشط [ غريب ]<sup>(٦)</sup> .

### حرف الصاد :

[ يقال ]<sup>(٧)</sup> : صَبَّأتُ إلى الدين : أي مِلتُ إليه<sup>(٨)</sup> ، وأصبأتُ غيري إليه : أملتُه<sup>(٩)</sup> .

(١) في ( م ) : « سَوَّأت عليه : قَبَّحت فعله » . وفي التاج : قَبَّح عليه فعله تقبيحاً : إذا بَيَّن قبحه . وسَوَّأ عليه صنعه تسوئةً وتسويئاً : عابه عليه وقال له : أسأت . يقال : إن أخطأتُ فخطئني ، وإن أسأت فسوئ عليّ .

(٢) سقطت الواو من ( م ) .

(٣) ما بين معقوفين ساقط من ( ظ ) .

(٤) ساقط من ( م ) .

(٥) في ( م ) : « أي سنبلت ، وهو غريب » . قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ من [ سورة الفتح ٢٩/٤٨ ] : « شطؤه : السنبل تنبت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ﴿ فأزره ﴾ فأعانه وقواه فاستغلظ ذلك فاستوى ... » معاني القرآن ٦٩/٣

(٦) ساقط من ( م ) . وشقأ شعره بالمشط شقأً : فرقه . والمشقأ : المفرق ، والمشقأ : المشط . ( الصحاح ) .

(٧) ساقط من ( م ) .

(٨) في ( م ) : « إلى الدين : ملت » . وصبأ من باب منع وكرم . والصبوء : الخروج من دين إلى دين .

(٩) في ( م ) : « أملت » .



## حرف الضاد :

[ يقال ]<sup>(١)</sup> : ضَبَّتْ بالأرض : لصقت [ بها ]<sup>(١)</sup> ، وأضأت البيت وضوّأته<sup>(٢)</sup> .

## حرف الطاء :

[ يقال ]<sup>(٣)</sup> : طَرَّتْ على القَوْمِ ، وأطْرأتُ الرجل : مدحته<sup>(٤)</sup> .  
وأطفأت النار ، وطأطأت رأسي .

## حرف الظاء :

[ يقال : ظَمِئْتُ ، وظَمَّاتُ الخَيْلَ وغيرها في معناه ]<sup>(٥)</sup> ، وتظمّأت :  
تَعَطَّشْتُ .

---

(١) ساقط من ( م ) . يقال : ضبأت في الأرض ضبأ وضبوءاً إذا اختبأت ، والموضع : مضبأ . وضبأت به الأرض إذا ألصقته بها . وفي التاج عن أبي زيد : ضبأ : اختبأ بالجر ليختل الصيد . والمجر : ج حجارة كحجارة وزناً ومعنى ينصبها الصائد حول بيته ليختبئ وراءها .

(٢) ضَوَّاهُ وأضاهه واستضاء به . وفي ( م ) : « وضوّأته أيضاً » .

(٣) ما بين المعوقين ساقط من ( م ) .

(٤) في ( م ) : « أي مدحته » . وطراً على القوم يطرأ طرأ وطرؤاً : طلع عليهم من بلدٍ آخر كما في الصحاح ، وهي في التاج في مادتي « طراً » و « طرو » . وأطراه : مدحه .

(٥) في ( م ) : « ظمأت الخيل وغيرها ، وأظمأت في معناها » . ظمئ يظماً ظمماً وظمماً وظمماً وظمماً فهو ظمئ وظمان وظام ، وهي ظمأى ، وقيل : ظمئة - وهي متروكة عند الأكثر كما في التاج ، والجمع ظمياء . وأظمأه وظمّاه : عَطَّشَه . وفي الأساس : ما زلت أتظماً اليوم وأتلّوح وأتصدى أي أتصبر على العطش .

## حرف العين :

ب/٣ عبأتُ المتاع والطيب<sup>(١)</sup> ، [ وَعَبَّأتُ الجيش ]<sup>(٢)</sup> ، وما عبأتُ بالأمر ، وتعبَّأتُ للأمر<sup>(٣)</sup> .

## حرف الغين :

مهمل .

## حرف الفاء :

فتأ رأی الرجل ، وفتأتُ رأیه : رددته<sup>(٤)</sup> . وفاجأتُ الرجل ، وتفاجأنا . وفتقاتُ عينه ، وانفقاتُ هي<sup>(٥)</sup> . وتفتياتُ بظلك<sup>(٦)</sup> .

(١) في ( م ) : « وعبأتُ الطيب » . عبأ المتاع والأمر يعبؤه عبئاً وعبأه تعبئة : هيأه . وكذلك عبأ الخيل والجيش إذا جهزه ، وكان يونس لا يهمز تعبئة الجيش . ( التاج ) .

(٢) ساقط من ( م ) .

(٣) في ( م ) : « وتعبأتُ له » . وما أعبأ به : مأبالي . وقيل : « ما يعبأ به » تأويله : لا وزن له عنده ، لأنَّ العبء هو الثقل ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ قل ما يعبأ بكم ربِّي لولا دعاؤكم ﴾ [ الفرقان ٧٧/٢٥ ] .

(٤) في ( ظ ) : « فتأتُ برأى الرجل » . وفي ( م ) : « فتأ رأيه وفتأتُ رأيه » . وفتأتُ الشيء عنه يفثؤه فتثأً : كَفَّه ومنعه . وفتأ الرجل الغضب : سكنه . وفي المقامة البغدادية للهمذاني : « ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارة ( العطش ) ويفثأ هذه اللقم الحارة ... » . وفي الصحاح : « فتأتُ رأى الرجل إذا رددته » .

(٥) في ( م ) : « وتفتقاتُ عينه ، وانفقاتُ أيضاً » .

(٦) في ( م ) : « بظله » . في التاج : « الفئ ما كان شمساً فينسخه الظل » . وحكى =

## حرف القاف :

- قرأتُ القرآن ، واقرأته<sup>(١)</sup> ، وتقرأت<sup>(٢)</sup> ، وقرأتُ زيداً ، وأقرأته<sup>(٣)</sup> ،  
[ وقرأته<sup>(٤)</sup> ] ، وتقرأنا ، واستقرأت الرجل .  
[ وأقرأت المرأة من الحيض ، وقرأتها المرأة ]<sup>(٥)</sup> .

= أبو عبيدة عن رؤبة قال : كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو فيء ، وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل . وفي مجمع الأمثال للميداني : « المفيأة والمفيوة - يهمنان ولا يهمنان - هما المكان لا تطلع عليه الشمس » .

(١) في ( د ) : « وأقرأته » وفي سائر النسخ : « اقرأته » . واقرأه كقرأه ، وتقول : اقرأت في الشعر ، كما في التاج .

(٢) زاد بعدها في ( م ) : « . وقرأته » .

(٣) في ( م ) : « وأقرأته أيضاً » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) . وقارأه مقارأة وقرأه ( كقتال ) : دارسه .

(٥) ما بين المعقوفين جاء في ( م ) في آخر فصل القاف . وفيه : « وقرأتها منه المرأة » . وهي ساقطة من ( د ) . وأقرأت المرأة : حاضت وطهرت ، فهي مقرئ ، والقراءة والقارئ : الوقت ، قال مالك بن الحارث :

كرهت العقر عقر بني شليل إذا هبت لقرارئها الرياح  
أي لوقت هبوبها . ولمّا كان الحيض يجيء لوقت ، والطهر يجيء لوقت جاز أن تكون القروء حيضاً وأطهاراً . وعن الأخصس : أقرأت المرأة صارت صاحبة حيض ، فإذا حاضت قلت : قرأت المرأة ، بلا ألف . وقد فسرها الشافعي في قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء ﴾ [ البقرة ٢٢٨/٢ ] بالطهر ، وفسرها أبو حنيفة بالحيض . وقال أبو عمرو : دفع فلان جاريته إلى امرأة تقرئها أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء ، وقد قرئت - بالتشديد - أي حبست له تلك حتى انقضت عدتها . وانظر الصحاح والتاج « قرأ » .

وقنأت لحيته بالحناء [ وأقنأتها ]<sup>(١)</sup> ، وتقنأت يا رجل<sup>(٢)</sup> أي تخضبت .

### حرف الكاف :

كفأت الإناء إذا<sup>(٣)</sup> كبيتَه ، وأكفأتُ في الشعر<sup>(٤)</sup> ، وكفأت<sup>(٥)</sup> فلاناً [ من المكافأة ]<sup>(٦)</sup> ، وانكفأتُ عن الأمر [ أي رجعت ]<sup>(٦)</sup> ، وتكافأنا مثلاً

(١) ما بين المعوقين ساقط من ( م ) .

(٢) في ( م ) : « وتقيأت يا رجل » . يقال : قنأ الشيء يقنأ قنوءاً ( كقعود ) : إذا اشتدت حرته ، وقنأته تقنئة وتقنيئاً أي حرته ، وقنأ لحيته : خضبها .

(٣) في ( م ) : « أي » .

(٤) الإكفاء في الشعر : أن يخالف بين قوافيه : بعضها ميم ، وبعضها نون ، أو بعضها حاء وبعضها خاء على ما فتره أبو زيد . وأمّا الفراء فجعله المخالفة بين حركات الروي كالإقواء . ( الصحاح ) .

وفسره التبريزي في كتابه ( السواني في العروض والقوافي ) - تحقيق عمر يحيى و د . فخر الدين قباوة ص ٢٤١ بالمعنيين جميعاً ، ثم قال : « وأيهما كان فأصله من كفأت الإناء وغيره إذا قلبته » .

ويقال أيضاً : أكفأت الشيء إذا أملتَه ، فالمكفأ : المخالف به عن جهة العادة ، فلذلك لمّا اختلف حرف الروي ، أو لمّا اختلفت حركاته سمي ذلك العيب إكفاء . وعن الكسائي قال : كفأت الإناء : كبيتَه . وأكفأتَه : أملتَه ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها حين ترمي عنها . ( الصحاح ) .

(٥) في ( م ) : « وكفأت فلاناً » .

(٦) ساقط من ( م ) . ويقال : كفأت القوم : إذا أرادوا وجهاً فصرفتهم إلى غيره ، فانكفؤوا ، أي رجعوا . ( الصحاح ) .

بمثل [ أي تساوينا<sup>(١)</sup> ، وتكفأت<sup>(٢)</sup> في ثوبي : أي اختلت ]<sup>(٣)</sup> ، وكلاّتُ القوم [ أي حفظتهم ]<sup>(٤)</sup> ، وأكلأت الأرض<sup>(٥)</sup> ، وتكالأنسا [ أي ]<sup>(٦)</sup> تحافظنا [ وتحارسنا ]<sup>(٧)</sup> ، وأكأت الأرض : من الكمأة<sup>(٨)</sup> .  
حرف اللام :

/ لبأت الجدي من اللبأ<sup>(٨)</sup> ، ولجأت إلى فلان ، ولطأت بالأرض : ٤/أ [ لزقت ]<sup>(٩)</sup> ، وتلكأت عن<sup>(١٠)</sup> الأمر .

(١) التكافؤ : الاستواء . ومنه في الحديث : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » أي تتساوى في الديات وفي القصاص .

(٢) تكفأت المرأة في مشيتها : تمايلت .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) ، و « أي » ساقطة من ( د ) . يقال : كلاه يكلؤه

كلاً وكلاءة وكلاء : حرسه وحفظه . واكتلأت منه : احترست .

(٥) الكلا : العشب ، وكلاّت الأرض وكلئت : كثر عشبها كأكلأت .

(٦) ساقطة من ( م ) .

(٧) جاء قبل هذه الجملة في ( ظ ) قوله : « واكملأت ، ويروى .. » ! وأكأت الأرض :

كثرت كباتها ، وكأت القوم وأكأتهم : أطعمتهم الكمأة .

(٨) في ( م ) : « من اللبا ، مقصوراً » . وقال الفراء : « اللبأ مهموز ، مقصور . يكتب

بالأنف « المقصور والممدود : ٦٤ . واللبأ ( كعنب ) : أول اللبن في النتاج . ولبأت

الشاة لبأ إذا حلبتها لبأ . ولبأت القوم : أطعمتهم اللبأ ، وألبأ القوم : كثر عندهم

اللبأ . وألبأت الجدي إذا شدته إلى رأس الخلف ليرضع لبأ ، واستلبأ هو : إذا رضع

من تلقاء نفسه ، وألبأت الشاة ولدها : إذا أرضعته اللبأ ، والتبأها ولدها .

(٩) ساقط من ( م ) . يقال : لطأ بالأرض لطأ ، ولطى لظوءاً : لصق بها .

(١٠) في ( ظ ) : « من » . وفي ( م ) : « وما تلكأت في الأمر » . وفي ( ك ) و ( د ) :

« عن الأمر » . وتلكأ عن الأمر تلكؤاً : تباطأ عنه وتوقف .

## حرف الميم :

تمزأت بالرجل<sup>(١)</sup> ، واستمرتُ الطعامَ ، وأمراي الطعام<sup>(٢)</sup> .  
وملأت الإناء ، وتملأت من الطعام ، وامتلأت منه [ وتمالأننا على  
الأمر : أي تعاونا ، وملأتُ الرجل على الأمر إذا عاونته عليه ]<sup>(٣)</sup> .

## حرف النون :

نبتأت بالأمر : [ خبّرت به ]<sup>(٤)</sup> ، واستنبأت عنه<sup>(٥)</sup> : استخبرت عنه ،  
وتنبأت<sup>(٦)</sup> : [ تخبّرت ]<sup>(٧)</sup> ، وأنبأت الرجل : [ أخبرته ]<sup>(٧)</sup> .  
ونتأت القرحة<sup>(٨)</sup> [ ورمت ]<sup>(٧)</sup> . ونجأت الرجل بعيني إذا أصبته<sup>(٩)</sup> .

(١) يقال : فلانٌ يترأ بنا إذا كان يطلب المروءة بنقصنا وعيينا .

(٢) في ( م ) : « وأمراي يا طعام » . استمرتُ الطعام : مرثته . ومروء الطعام يرؤمراة  
ومرئ أيضاً ، ومرأني الطعام يرأمراة ، وكذلك أمرأني . قال الفراء : « هنأني الطعام  
ومرأني ، إذا أتبعوها هنأني قالوها بغير ألف ، وإذا أفردوها قالوا : أمرأني ، فهو مرئ » .

(٣) ما بين معقوفين لم يرد في ( م ) وجاء فيها : « ومالأتُ في الأمر وعليه ، وتملأت  
أيضاً » . وفي التاج : « ملأه على الأمر ( كمنعه ) ليس بمشهور عند اللغويين : ساعده  
وشايعه ، أي أعانه وقواه كالأه عليه ممالأة » . وتمالؤوا على الأمر : اجتمعوا .

(٤) ساقط من ( م ) . وجاء بعده فيه : « وأنسأت الدّين .... زجرتها » . وهو واردٌ في  
موضعه في ( ظ ) .

(٥) في ( م ) : « واستنبأت زيدا » .

(٦) في ( م ) : « وتنبأت أنا » .

(٧) ساقط من ( م ) .

(٨) القرحة - بالفتح - واحدة القروح . وأمّا القرحة - بالضمّ - فالعرة في وجه الفرس ، كما  
في الصحاح .

(٩) في ( م ) : « أي أصبته » . نجأت الرجل نجماً : إذا أصبته بعين . وتنجأته : تعينته . =

وَأَنسَأْتُ الدَّيْنَ : أَخَرْتُهُ ، وَنَسَأْتُ النَّاقَةَ : زَجَرْتَهَا<sup>(١)</sup> ، وَنَشَأْتُ  
 يَا فُلَانًا<sup>(٢)</sup> ، وَأَنشَأْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَنَشَأُ الْغُلَامَ<sup>(٣)</sup> ، وَتَنَشَأُ الْحَالَ .  
 وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ [ إِذَا قَشَرْتَهَا ]<sup>(٤)</sup> ، وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ [ إِذَا عَادَيْتَهُ ،  
 وَتَنَاوَأْنَا : أَي تَعَادَيْنَا ]<sup>(٥)</sup> ، وَأَنَأْتُ اللَّحْمَ [ أَي لَمْ أَنْضِجْهُ ]<sup>(٥)</sup> .

### حرف الهاء :

[ يُقَالُ ]<sup>(٦)</sup> : هَدَأْتُ [ أَنَا ]<sup>(٦)</sup> ، وَهَدَأْتُ فُلَانًا<sup>(٧)</sup> ، وَأَهْدَأْتُهُ : مِنْ

ورجل نجوء العين ونجيتها : خبيثها ، ومثله : نجو العين ونجيتها . وفي الحديث :  
 « رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللَّقَمَةِ » . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي رَدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلَقْمَةٍ  
 تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . ( الصَّحَاحُ : نَجَأٌ ) .

(١) نَسَأَ النَّاقَةَ ( كَمَنَعَ ) : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا ، وَنَسَأْتُ النَّاقَةَ عَنِ الْحَوْضِ : أَخَرْتُهَا . وَنَسَأْتُ  
 الشَّيْءَ وَأَنسَأْتُهُ : أَخَرْتُهُ . وَالنُّسَاءُ وَالنَّسِيئَةُ : التَّأخِيرُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ  
 زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [ التَّوْبَةُ ٢٧/٩ ] .

(٢) فِي ( م ) : « يَا غُلَامَ » .

(٣) نَشَأَ وَنَشَوُ ( كَمَنَعَ وَكَرَّم ) نَشَأَ وَنَشَوُ ، وَنَشَأَ وَنَشَوُ ، وَنَشَأَ وَنَشَوُ : رَبَا  
 وَشَبَّ . وَالنَّاشِئُ : الْحَدِيثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ . وَالْمَجْمَعُ نَشَأَ وَنَشَاءَ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ ( م ) .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقَطَ مِنْ ( م ) ، وَفِي ( د ) : « إِذَا تَعَادَيْنَا » . وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنَاءٌ  
 وَيُنِيءُ فَهُوَ نِيءٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ يَنْضِجْ ، وَتَقَلَّبَ هَمْزَتُهُ يَاءً فَيُقَالُ : نِيءٌ . وَأَنَاءٌ  
 يَنْيِئُهُ : لَمْ يَنْضِجْهُ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ ( م ) .

(٧) فِي ( م ) : « وَهَدَأْتُ الرَّجُلَ » .

الْهَدَاةُ<sup>(١)</sup> . وهرأت اللحم : [ بالفت في إنضاجه ]<sup>(٢)</sup> و [ هزأت بفلان مثل ]<sup>(٣)</sup> هزئت به . وهنأني الطعام<sup>(٤)</sup> ، وهايأت الرجل إذا فاضلته<sup>(٥)</sup> ، وتهيأنا على الأمر<sup>(٦)</sup> .

(١) في ( م ) : « من الهداية » . هداً يهدأ هدهأً وهدوءاً : سكن . وأهدأته : سكنته ، ويقال : أتى بعد هذء - بالضم - من الليل ، وهذء - بالفتح - وهذأة - كتمرة - ومهدأ - كسكن - وهديء - كأمير - وهدوء : أي بعد هزيع من الليل . والهدوء : جمع ومصدر .

(٢) ساقط من ( م ) . ويقال : هرات اللحم هزءاً وأهرأته وهرأته تهرة إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتى سقط عن العظم فهو لحم هريء .

(٣) زيادة من ( ك ) و ( م ) . وهزأ ( كنع وسمع ) ويتعدى بالباء وبن - هزأ هزءاً وهزواً وهزواً ومهزأة : سخر منه كتهزأ واستهزأ .

(٤) في ( م ) : « وهنأت الرجل وهنأتني يا طعام » . وهنأني الطعام وهنأ لي هنيأً وهنيئاً وهنيؤ هنيئاً - بالكسر والفتح - أي كان هنيئاً - سائغاً - وهنيئاً تعرب مفعولاً مطلقاً ، قال سيبويه : « قالوا : هنيئاً مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعوى بها في نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره لدلالته عليه ، وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما ذكره له هنيئاً » وانظر النص في تاج العروس : ( هنا ) ، وفي سيبويه ١٥٩/١ .

(٥) في ( ظ ) : « وهيأت الرجل » . وفي ( م ) : « وهيأت الأمر وهيأت له وهانأت الرجل إذا فاضلته » . ولعل المراد : هايأت الرجل إذا فاضلته في الهيئة . يقال : هيؤ الرجل إذا صار ذا هيئة .

(٦) أي توافقنا وتماألنا عليه .



## حرف الواو :

أوبأتُ بمعنى أومأت ، ووبأتُ أيضاً<sup>(١)</sup> ، ووجأتُ عنقه<sup>(٢)</sup> ،  
ووثأتُ<sup>(٣)</sup> / يده ، وتوكتتُ عليها واتكتت<sup>(٤)</sup> ، وأتكتتُ [ زيدياً ، وأومأتُ ٤/ب  
إليه ، وومأتُ أيضاً ]<sup>(٥)</sup> .

## حرف الياء :

مهمل<sup>(٦)</sup> .

وتقول في مصادر بعض ذلك<sup>(٧)</sup> :

(١) في ( م ) : « وبأت بمعنى أومأت ، وأوبأت مثله » . يقال : وبأت إليه وأوبأت : لغة

في ومأت وأومأت إذا أشرت إليه . وباللغتين جميعاً روي قول الفرزدق :

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وإن نحن أوبأنا إلى الناس وقفوا  
انظر الديوان ٥٦٧/٢ ، والصحاح ( وبأ ) .

(٢) في ( م ) : « ووثئت يده ووجأت عنقه وتوجأت مثله » . وجأت عنقه وجأ :

ضربته . وتوجأته بيدي . ووجئ ، فهو موجوء .

(٣) وثأت يده : أصبتُ عظمها إصابة لم تبلغ الكسر ، والاسم : الوثء . جاء في التاج :

« الوثء وَثْمٌ يصيب اللحم ولكن لا يبلغ العظم . وقال أبو زيد : وَثَأَت يَدُ الرَّجْلِ

تَثَأُ وَثْأً وَوِثَّتْ وَثْأً وَوِثْأً - محرّكة - فَهِيَ وَثْئَةٌ - كَفَرِحَةٍ - وَوِثْئَت - كَغْنِي - وَهُوَ

الذي اقتصر عليه ثعلب والجوهري ، وهي اللغة الفصيحة . التاج ، والصحاح ( وثأ ) .

(٤) ساقطة من ( د ) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) . أومأت وومأت أمأً وومأً . أنشد القنائي :

فقلت السلام فأتقت من أميرها وما كان إلا ومؤها بالحواجب

وانظر ماسبق في الحاشية (١) .

(٦) في ( م ) : « غفل » .

(٧) في ( م ) : « فصل في مصادر بعض ذلك » .

تَفِيَّاتٌ تَفِيَّوًّا<sup>(١)</sup> . وتَلَكَّاتٌ تَلَكَّوًّا . وتمرَّأت تمرَّؤًا<sup>(٢)</sup> . وتوَكَّأت توَكَّأً<sup>(٣)</sup> ،  
وتقول : عَجِبْتُ مِنْ تَلَكَّوِّ هَذَا الْأَمْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَسَرَرْتَنِي بِتَقَرُّكَ .

ومن ذلك :

تقول : فِي فَلَانٍ تَرَادُؤٌ<sup>(٥)</sup> ظَاهِرٌ<sup>(٦)</sup> . وَعَجِبْتُ مِنْ تَمَالُّكُمُ عَلَى الْأَمْرِ ،  
وَأَخْطَأْتُ فِي تَبَاطُوكَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَصَبْتُ<sup>(٧)</sup> فِي تَطَاطُوكَ<sup>(٨)</sup> لِلْحَقِّ .

### فَصْلٌ

واعلم<sup>(٩)</sup> أَنَّ الهمزة إذا كتبت ياء في الطرف<sup>(١٠)</sup> فإنها ثابتة [ وليست ]<sup>(١١)</sup>

(١) في ( د ) : « تَفِيَّاتٌ تَفِيَّوًّا » .

(٢) انظر ما سبق في ص ٢٨ حاشية ١

(٣) زاد في ( م ) : « وَتَقَرَّأتُ تَقَرُّوًّا » . وَتَقَرَّأْتُ : تَفَقَّهَ وَتَنَسَّكَ .

(٤) في ( م ) : « وَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ تَلَكَّوِّكَ ، وَسَرَرْتَنِي تَقَرُّوكَ ، وَفِي فَلَانٍ تَرَادُؤٌ ،  
وَعَجِبْتُ مِنْ تَمَالُّوكُمْ ، وَأَخْطَأْتُ فِي تَبَاطُوكَ ، وَأَصَبْتُ فِي تَطَاطُوكَ ( كَذَا ) » . وبذلك  
ينتهي الفصل .

(٥) الترادؤُ : التعاون ، ويقال : تَرَادَوْا وَلَا تَدَارَوْا ( أساس البلاغة - درأ ) .

(٦) سقطت من ( م ) .

(٧) سقطت من متن مخطوطة الظاهريّة ، ووضعت إشارة السقط ، ولم يبق من حروف  
الكلمة في الحاشية حيث استدركت سوى ( ست ) ، وهي مذكورة في ( ك ) و ( م ) .

(٨) في ( ظ ) : « تَطَاطُوكَ » .

(٩) في ( م ) : « اعلم » .

(١٠) في ( م ) : « فِي الطَّرْفِ يَاءٌ » .

(١١) ساقطة من ( ظ ) و ( د ) . قال ابن قتيبة : « وَتَكْتُبُ مِثْلَ جَائٍ وَشَائٍ يِئَاءً  
وَاحِدَةً ، فَأَمَّا الْيَاءُ الثَّانِيَةُ فَحَذُوفَةٌ كَمَا حَذَفْتُ مِنْ قَاضٍ وَرَامٍ » أدب الكاتب : ٢٦٧

كياء « قاض » و « داع » تقول<sup>(١)</sup> : هذا قارئ ومقرئ ، وهو متلكئ وأنا مستبطئ ، ونظرت إلى منثنئ<sup>(٢)</sup> ، وعجبت من قارئ .

وتقول في الوقف والجزم<sup>(٣)</sup> : اقرأ كتابك<sup>(٤)</sup> ولا تلكأ [ عن هذا الأمر ]<sup>(٥)</sup> ولا تمرأ بنا<sup>(٦)</sup> ولا تبطئ عنا ، ولم<sup>(٧)</sup> تبتدئ بهذا الأمر [ فتثبت ]<sup>(٨)</sup> الألف والياء في هذا [ ونحوه من المهموز ]<sup>(٨)</sup> ولا تحذفها<sup>(٩)</sup> .

[ وتقول : أنت مستبطأ ، وأنت أملاً بهذا ، وقرأ القرآن ، وهو مخطأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ، لأن في آخره همزة مفتوحاً ما قبلها ، فاعرف وقس ]<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ( م ) : « وتقول » .

(٢) زاد في ( م ) : « للثنئ » .

(٣) في ( م ) : « وتقول في الحروف الوقف » .

(٤) زاد في ( م ) : « وأبدأ بهذا ، وأنثنئ كتاباً » .

(٥) ساقط من ( م ) . وفي ( ظ ) : « من هذا » .

(٦) انظر ماسبق في ص ٣٨ حاشية ١

(٧) في ( م ) : « ولم لم تبتدئ » .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ( م ) .

(٩) هذا آخر الرسالة في نسختي ( ظ ) و ( د ) وجاء فيها بعده : « تم الكتاب . الحمد لله

وحده ، وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم ( كذا )

تسليماً » وانظر صورة الأصل في ص ٢٢

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من ( ظ ) و ( د ) .

## معرفة ما يكتب بالياء والألف<sup>(١)</sup>

اعلم أن كل اسم مقصور ثلاثي فإنك تنظر إلى أصله ، فإن كان ممدوداً كتبته بالألف ، وإن كان من ذوات الواو كتبته بالألف ، نحو : ( العصا ) و ( القنا ) و ( القطا ) ، تقول في التثنية : ( عصوان ) ، وفي الجمع : ( قنوات ) و ( قطوات )<sup>(٢)</sup> ، وكذلك ( الصفا )<sup>(٣)</sup> من الحجارة ، و ( الشقا ) فيمن قصر ، لقوله عز اسمه : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ [ البقرة ٢٦٤/٢ ] ، ولقولك : ( الشقوة ) و ( الشقاوة ) . وكذلك ما أشبهه .

وإن كان من ذوات الياء كتبته إن شئت بالألف أو بالياء نحو :

(١) في ( م ) : « ... والألف عنه » .

(٢) القطة : الطائر ، تجمع على قطا وقطوات وقطيات . والقطيات لغة في القطوات .

قال الكسائي : « ربما قالوا قطيات وهيات في جمع قطة وهاة لأن فعلت منها ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياءً لقلتها في الفعل » . وانظر الصحاح والتاج

( قطا ) والمقصور والممدود للفراء ٣٢ و ٣٦ و ٩٢

(٣) قال الفراء : « الصفا من الحجارة مقصور يكتب بالألف ويثنى بالواو فيقال :

صفوان » المقصور والممدود ٣٦

(الرحى) <sup>(١)</sup> و (النقى) <sup>(٢)</sup> و (القطى) لقولك : ( رحيان )  
و (تقيان) و (قطيات) <sup>(٣)</sup> ، وكذلك (الحصى) ، لقولك :  
( حصيات ) <sup>(٤)</sup> ، وكذلك : ( الهدى ) لقولك : هديت الرجل .

فإن تجاوز المقصور ثلاثة أحرف كتبه كله بالياء <sup>(٥)</sup> من أي القبيلين <sup>(٦)</sup>  
كان ، وذلك نحو : ( المدعى ) و ( المقضى ) و ( المستقضى )  
و ( الحبارى ) و ( جمادى ) <sup>(٧)</sup> .

(١) في ( م ) : « نحو الرجا والبقا والقطا ، لقولك : رحيان وبقيان وقطيان » .  
والرجا : الناحية عامة أو ناحية البئر ، وهما رجوان والجمع أرجاء . والرحى مؤنثة  
وهما رحيان ورحوان ، والياء أعلى كما في التاج . وقال ابن قتيبة : « وإذا ورد عليك  
حرف قد شئت بالياء وبالواو ، عملت على الأكثر الأعم نحو : ( رحى ) لأن من العرب  
من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت الرحى ، وأن تكتبها بالياء كان  
أحب إلي لأنها اللغة العالية » أدب الكاتب ٢٥٧

(٢) في ( م ) : « البقا » . والنقا : الكثيب من الرمل وهما نقوان وتقيان والجمع أنقاء  
ونقي كقعي . قال الفراء : « فأما نقا الرمل فقصور يكتب بالألف والياء لأن من  
العرب من يشنيه بالياء والواو فيقول : هما النقيان والنقوان . والواو أجود وأكثر »  
المقصور والمدود ٤٠

(٣) انظر ماسبق في الحاشية ٢ ص ٤٤

(٤) قال الفراء : « فإن كان منه بالياء مثل الحصى كتبه بالياء لأنه يقال حصيات في أدنى  
العدد » المقصور والمدود ٩٢

(٥) في ( م ) : « كتبه إن شئت بالألف » .

(٦) في ( م ) : « القبيلتين » .

(٧) في ( م ) : « نحو : المدعا والمقضا والمستقضا والحبارا وجمادا » وما أثبتته من ( ك )  
ويرجحه قول ابن قتيبة : « وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فاكتبه بالياء لأنك إنما =

فإن كان قبل آخر المقصور ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير وذلك نحو : ( الحيا ) وهو الخصب ، ونحو : ( مستحيا ) وكذلك : ( مطايا ) و ( روايا ) و ( زوايا ) . وكتبوا ( يحيى ) اسم رجل بالياء فرقاً بينه وبين ( يحيا ) في الفعل .

وإن أضفت المقصور كله إلى المضمر كتبته بالألف لا غير ، نحو : هذه رحاك ورحاه ، وهذا مصلانا ومصلاكم .

والفعل في هذه الأحكام جار مجرى الاسم ، فما كان منه ثلاثياً ولأومه معتلة وعينه مفتوحة نظرت إلى أصله فإن كان من الواو كتبته بالألف

---

= تشبيهه بالياء نحو : مثنى ومُعَلَى ومَقْرَى وملهى ومُدْعَى ومُشْتَرَى ، وكذلك : أعمى وأظمى وهو أدنى منك وأعلى عينا ، وكذلك : مَقْلَى وهو من قَلوت البسر ، ومُعافى ومنادى ، لاتبال أكان أصله الواو أم الياء ، تكتبه بالياء على التشبيه إلا ما كان في آخره ياء إن فإنه يكتب بالألف لكراهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو : الدنيا والعليا والقصيا ، ونحو : مُعَيًا ومُحَيًا وعام حيا ورؤيا وسقيا ، خلا ( يحيى ) الذي هو اسم فإن الكتاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء ولم يلزموا فيه القياس ، وأحسبهم اتبعوا فيه المصحف ، وكذلك إذا كان مثل هذا على ( يفعل ) نحو : فلان يعيا بالأمر ، ويحيا سنين ، كتبت بالألف كراهةً لاجتماع ياءين في آخره « أدب الكاتب ٢٥٨ - ٢٥٩

وانظر أيضاً الجمل للزجاجي ص ٢٧١ ( ط عمان ) . وقال الفراء : « فإن كان على فعلى وهو اسم واحد فهو مقصور يكتب بالياء مثل : حبارى وجمادى وذنابى الطائر » . المقصور والمدود ٣٣

لا غير ، نحو قولك : ( دعا ) و ( غزا ) و [ عدا ]<sup>(١)</sup> و ( خلا ) لقولك : دعوت و غزوت و عدوت و خلوت .

فإن كان من الياء كتبته بالياء ، وإن شئت بالألف ، نحو : ( سعى ) و ( رمى ) و ( قضى ) و ( أبى ) ، لقولك : سعيت و رميت [ وقضيت وأبيت ]<sup>(١)</sup> .

فإن تجاوز الفعل الثلاثة كتبته بالياء وبالألف من أي النوعين كان ذلك ، نحو : ( أعطى ) و ( أغنى ) و ( أدنى ) و ( استقصى ) .

فإن كانت قبل آخره ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير ، نحو : ( أحميا ) و ( أعييا ) و ( استحميا ) و ( هو يحيا ) و ( نحن نحيا ) و ( أنت تحيا ) ، وذاك أنهم كرهوا أن يجمعوا في آخره ياءين وقد وجدوا سبيلاً إلى الخلاف بين الحرفين<sup>(٢)</sup> .

(١) ساقطة من ( م ) .

(٢) قال الزجاجي : « إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رددته إلى نفسك فإن ظهرت فيه الواو فاكتبه بالألف نحو : ( غزا ) و ( دعا ) و ( محأ ) ، لأنك تقول : ( غزوت ) و ( دعوت ) و ( محوت ) . فإن ظهرت فيه الياء فاكتبه بالياء نحو : ( قضى ) و ( مشى ) و ( سعى ) ، لأنك تقول : ( قضيت ) و ( مشيت ) و ( سعيت ) . وشبه ذلك ، هذا هو الاختيار وكتابه بالألف جائز .

فإذا جاوز الفعل ثلاثة أحرف كتبته كله بالياء نحو : ( أعطى ) و ( استعلى ) و ( تفادى ) و ( تداعى ) و ( استدعى ) و ( استدنى ) ، وكذلك ما أشبهه ، إلا أن يكون مهموزاً أو آخره ياء فإنك تكتبه بالألف ، فالهموز نحو : ( أخطأ ) و ( أنبأ ) ... والذي قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالألف كقولك : ( استحميا زيد من كذا وكذا ) ، و ( تحايا ) و ( أعييا ) و ( استعييا ) ، وكذلك ما أشبهه « المجمل ٢٧٠ ، وانظر ( أدب الكاتب ) ٢٥٥ - ٢٥٦

فإن اتصل الفعل المعتل الآخر بضمير منصوب كتبته بالألف لا غير ،  
نحو : ( رماك ) و ( قضاك ) و ( استدعاك ) ، ذلك أن الضمير لَمَّا اتصل  
بما قبله مازجه فصارت الألف كالحشو في الكلمة<sup>(١)</sup> فأشبهت ألف ( كتاب )  
و ( حساب ) ، فثبتت لذلك .

وأما الحروف فحكها أن تكتب كلُّها بالألف نحو : ( ما ) و ( لا )  
و ( كلاً ) .

وكتبوا ( بلى ) بالياء لجواز إمالتها ، وكتبوا ( حتّى ) بالياء لوقوع  
ألفها رابعة وأنّ بعضهم أمالها بعض الإمالة ، ولأنّها أيضاً كثيرة  
الاستعمال . وليست ( كلاً ) كما ذكرنا .

وكتبوا ( إلى ) و ( على ) بالياء حملاً على حالهما مع المضر في ( إليك )  
و ( عليك ) ، وألحقوا بهما ( لدى ) وإن كانت اسماً ، لقولك :  
( لديك ) .

والأسماء المبنية أيضاً كذلك ، نحو : ( إذا ) و ( ذا ) و ( تا ) .

وكتبوا ( متى ) و ( أنى ) بالياء لجواز إمالتها .

وأما الممدود فجميعه يكتب بالألف نحو : ( السماء ) و ( الرداء )  
و ( الدعاء ) .

وإذا أضفت الممدود إلى المضر كتبت بعد ألفه في الرفع واواً وفي الجرّ

(١) زيد بعدها في ( م ) : « فاشتبهت قبله لحشو في الكلمة » . وهي مكررة محرّفة .



ياء ، وذلك نحو : ( هذا رداؤك ) و ( كساؤك ) و ( نظرت إلى رداك وكسائك ) .

وتكتبه مع الإضافة إلى المضمر في النصب بألف واحدة ، نحو : ( اشتريت رداك ) و ( طرحت كساءك ) ، وإن كتبته بألفين<sup>(١)</sup> فحسن جميل .

فإن كان الممدود منوناً كتبته في الجرّ والرفع بألف واحدة نحو : ( هذا دعاء حسن ) و ( عندي رداء حسن ) ، و ( نظرت إلى رداء جيد ) .

فإن نصبته كتبته بألفين نحو : ( دعوت دعاء حسناً ) و ( لبست رداً حسناً )<sup>(٢)</sup> .

ويجوز أن يكتب بثلاث ألفات ، تقول : ( لبست رداً وكسألاً ) و ( أكلت شواً ) و ( شربت دواً ) .

(١) أي : رداك وكسأك .

(٢) ما ذكره ابن جني هو القياس ، والكتاب لا يلتزمونه . قال ابن قتيبة : « وإذا نصبت الحرف الممدود نحو : ( قبضت عطاءً ) ، و ( لبست كساءً ) ، و ( شربت ماءً ) ، و ( جزيتك جزاءً ) ، فالقياس أن تكتبه بألفين ؛ لأن فيه ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف ، فتحذف واحدة وتكتب اثنتين . والكتاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها » . أدب الكاتب ٢٢٧ - ٢٢٨

ومذهب حمزة تخفيف الهمزة المتطرفة في الوقف خاصة ، وأما القراءة فيحققونها وصلماً ووقفاً . انظر ( الكشف عن وجوه القراءات السبع ) لمكي ٩٥/١

## فَصْلٌ مِنَ الْمَقَائِيسِ

متى أشكلت عليك لفظة فلم تدر مقصورة هي أم ممدودة فاقصرها فإنَّ قصر الممدود جائز ، ومدّ المقصور خطأ .

ومتى أشكلت عليك لفظة ثلاثية فلم تدر من الياء هي أم من الواو فاكتبها بالألف ، فإنَّ كَتَبَ ذوات الياء بالألف جائزٌ حسن ، وكتب ذوات الواو بالياء خطأ<sup>(١)</sup> .

ومتى أشكلت عليك مذكرة هي أم مؤنثة فذكرها ، فإنَّ تذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكر ، وذلك لأنَّ التذكير هو الأصل ، والتأنيث هو الفرع ، كما أنَّ القصر هو الأصل والمدّ هو الفرع ، وكما أنَّ كتب الألف في اللفظ ألفاً هو الأصل وكتبها ياءً هو الفرع . فاعرف ذلك وقس تصب إن شاء الله تعالى .

---

(١) قال الزجاجي : « وإذا أشكل عليك من هذا شيء فلم تدر من ذوات الواو هو أم ذوات الياء فاكتبه بالألف لأنه هو الأصل » الجمل ٢٧١

الرسالة الثانية

عقود الهمز



## رسالة ( عقود الهمز )

هي إحدى رسائل ثلاث نشرها السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي في القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م بعنوان ( ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني )<sup>(١)</sup> .

الأولى : ( المقتضب من كلام العرب )<sup>(٢)</sup> .

والثانية : ( ما يحتاج إليه الكاتب )<sup>(٣)</sup> .

والثالثة : ( عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل )<sup>(٤)</sup> .

وقد خلت هذه الطبعة من الحواشي والتعليقات ، كما خلت من وصف الأصل الذي أخذت عنه باستثناء ما جاء في آخرها من أنه « تم الكتاب بحمد الله وعونه . كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيّه محمد وآله وصحبه ومسلماً » .

---

(١) طبعت في المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي .

(٢) حققتها ونشرتها دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

(٣) وهي الرسالة الأولى من هذا الكتاب .

(٤) نشرت نصّها في حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر - العدد

العاشر . عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

وأشار ( بروكلمان ) إلى هذه الرسائل الثلاث في حديثه عن آثار ابن جني وقال : « إن المقتضب طبع في ليبزغ كما طبع ضمن ثلاث رسائل في القاهرة »<sup>(١)</sup> .

ووجدت في مكتبة والدي الشيخ عبد القادر المبارك رحمه الله مجموعة رسائل كتبها بخطه ، منها رسائل ابن جني الثلاث . وجاء في آخر ( عقود الهمز ) قوله : « نقلت هذه الرسالة عن نسخة خطية قديمة كتبها محمد بن عبد القاهر عام ٦٠٩ هـ » ومحمد بن عبد القاهر هو نفسه كاتب النسخة التي اعتمد عليها الكيلاني في طبعته . على أي لم أشك في أن والدي لم ينقل نسخ الرسائل الثلاث عن مطبوعة الكيلاني لنصّه على أنه نقل عن نسخ خطية ولأنني وجدت بين المطبوع والمخطوط من هذه الرسائل خلافاً أشرت إليه في مواضعه .

و ( عقود الهمز ) رسالة مختصرة ذكر ابن جني فيها قواعد كتابة الهمزة التي أتبعها الكتاب في عصره والأصول التي كانوا يلتزمون بها في كتابتها ، وهو موضوع تناوله ابن قتيبة في ( أدب الكاتب )<sup>(٢)</sup> والزجاجي في ( الجمل )<sup>(٣)</sup> وابن درستويه في ( كتاب الكتاب ) وغيرهم .

ولعل في نشر هذه الرسالة المفردة للهمز اليوم منبهة على دفع اتهام بعض المحققين للنساخ والكتاب القدماء بالسهو أو الخطأ ، فكثيراً ما رأينا

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ .

(٢) انظر أدب الكاتب : كتاب تقويم اليد - أبواب الهمز .

(٣) انظر الجمل : باب أحكام الهمزة في الخط .

منهم من يتهم النسخ بمثل ذلك إذا هم كتبوا الهمزة في بعض المواضع على غير ما نكتبها اليوم ، والحق أنهم كانوا يصدرن عن أصول وقواعد ولم يكونوا ساهين ولا مخطئين كما يظن .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنني لم أجد في نسخة ( عقود الهمز ) المخطوطة ذكراً لخواصّ أمثلة الفعل كما جاء في عنوان الرسائل المطبوعة ، فأثرت الاكتفاء بالعنوان كما جاء في النسخة المخطوطة .





## عقود الهمز

لأبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله

للهمزة المصوغة في نفس<sup>(١)</sup> الكلمة من التقدّم والتأخر ثلاث أحوال :  
حال تكون فيه مبتدأة ، وحال تكون فيه حشواً ، وحال تكون فيه  
طرفاً .

فإذا وقعت مبتدأة كتبت ألفاً البتّة ، مضمومة كانت أو مفتوحة أو  
مكسورة .

فالمضمومة نحو : أُذُنٌ وَأُخْتٌ وَأُتْرُجَّةٌ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) النحاة على أن ( النفس ) إذا كانت تأكيداً وجب أن تقع بعد المؤكّد لأن التأكيد لا يقع إلا بعد التأسيس . ولعلّ ابن جني أراد بالنفس هنا جسم الكلمة لأن من معاني النفس المجازية الجسد . جاء في تاج العروس : قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب على ضربين : أحدهما قولك : خرجت نفسه ، أي : روحه ، والثاني معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته . والنفس : الجسد وهو مجاز ، وقال أوس بن حجر : نبئت أن بني سحيم أدخلوا أسياتهم تامور نفس المنذر والتامور : الدم .

(٢) الأُتْرُجُ : جمع أُتْرُجَةٍ على وزن أفعلة ، والهمزة زائدة . وروى أبو زيد : تُرْجُجَةٌ والجمع تُرْجُجٌ . والنون زائدة . وهو ثمر حامض يعرف عندنا بالنارنج . وانظر سفر السعادة ٢٧/١ ، والتاج ( ترج ) ، والسامي في الأسامي للميداني .

والمفتوحة نحو : أخ وأب وأحد وأحمد .  
والمكسورة نحو : إبرة وإئثم<sup>(١)</sup> وإبراهيم .

فإذا وقعت الهمزة حشواً لم يعد أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن  
كانت ساكنة وانضمّ ما قبلها كتبتْ واواً نحو : جُوْنة<sup>(٢)</sup> وبؤس وتؤلول<sup>(٣)</sup> ،  
وإن انفتح ما قبلها كتبت ألفاً نحو : رأس وفأس وفأل . وإن انكسر  
ما قبلها كتبت ياء وذلك نحو : بئر وذئب وبئس الرجل زيد .

فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها كتبت ألفاً نحو : سأل وبأر<sup>(٤)</sup>  
وزار .

وإن انضم ما قبل المفتوحة كتبت واواً نحو : جُوْن<sup>(٥)</sup> ويؤذن . فإن  
انكسر ما قبلها وهي مفتوحة كتبت ياءً نحو : ذئب<sup>(٦)</sup> ومئر<sup>(٧)</sup> .

(١) الإئثم : حجر يكتحل به .

(٢) الجُوْنة : سلّة صغيرة مغطاة بالجلد يستعملها العطارون وعاء للطيب ، والأصل فيها  
الهمز وقد تلين . والجمع جُوْن . ( التاج : جون ) .

(٣) التؤلول : حلّمة الثدي ، والجمع تآليل . يقال : تؤلل الرجل ، وتثألل جسده .

(٤) بآرت بئراً : حفرتها . والبؤرة : الحفرة . وفي النسخة المطبوعة : « بأكر » . وقال  
الناشر : كذا في الأصل ، ولعلها بأر بمعنى حفر . وهي الحاشية الوحيدة في النسخة  
المطبوعة .

(٥) جُوْن على وزن مَقَل . وانظر ماسبق في الحاشية : ٢

(٦) الذئبة : فرجة ما بين الرّحل والسرّج ، والجمع ذئب على وزن عنب . وذئب الرّحل :  
أحناؤه من مقدمه . يقال : ذأب الرجل رحله تذييباً أي عمل له ذئبة . انظر التاج  
( ذأب ) .

(٧) في المطبوع : « مئبر » . والصواب مئر على وزن عنب وهو جمع مؤنث بكسر فسكون ، =

فإن انضمت الهمزة حشواً وانضمّ ما قبلها كتبت واواً وذلك [ نحو ]<sup>(١)</sup> :  
 شؤون وكؤوس<sup>(٢)</sup> وتؤمّل الشيء . وكذلك إن انفتح ما قبل المضمومة  
 كتبت واواً أيضاً ، وذلك نحو : لؤم الرجل وضؤل جسمه . ولا يقع قبلها  
 في هذا الموضع الكسرة لأنه ليس في كلام العرب خروج من كسر<sup>(٣)</sup> بناءً  
 لازماً .

فإن كانت الهمزة المتوسطة مكسورة كتبت ياءً على كل حال ،  
 انفتح ما قبلها أو انكسر أو انضم ، فالمنفتح ما قبلها نحو : سَمٌ وجئز<sup>(٤)</sup> ،  
 والمكسور ما قبلها [ نحو ]<sup>(١)</sup> : بئيس<sup>(٥)</sup> ، والمضموم ما قبلها نحو : سئل

= وهي الثأر والعداوة . والجمع : مِثْر . يقال : مَارَ بينهم أي أفسد وعادى فهو مِثْرٌ ( على  
 وزن كتف وعنب ) أي مفسد . ( التاج : مَار ) .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) في المطبوع : « عؤود » . وفي المخطوط : « كؤود » . ورجحت كؤوس ليتحقق المثال  
 المطلوب بضم ما قبل الهمزة .

(٣) أي خروج من كسر غير عارض إلى ضم .

(٤) في الأصول : حئر : ياهمال الطرفين والصواب جئز بإعجامها . يقال : جئز بالماء يجأز

جأزاً إذا غصّ به فهو جئز وجئز ( اللسان والتاج : جأز ) . وفي الصحاح : أن الجأز  
 بالتحريك مصدر وأما الاسم منه فالجأز بالتسكين . وفي الاشتقاق لابن دريد  
 ( ص ٤٠٢ ) : الغصص بالريق ، فإذا كان من مرض فهو جَرَضٌ ، وإذا كان من كرب  
 أو بكاء فهو جَأَزٌ .

(٥) بئيس بكسر الباء مثل بئيس بفتحها . وبالكسر قرأ أهل مكة قوله تعالى :

﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ [ الأعراف ١٦٥/٧ ] ، وانظر  
 تفسير القرطبي ٣٠٨/٧ ، وفيه أن قراءة أهل المدينة ﴿ بئيس ﴾ بإسقاط الهمزة . وفي  
 المطبوع : « بئس » و « سَمٌ » و « حئر » . وأما المخطوط ففيه بياض يتسع لكلمتين .

وزئد<sup>(١)</sup> أي : أفزع .

فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها<sup>(٢)</sup> أكثر الكتاب ، مفتوحة أو مكسورة ، أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسألة<sup>(٣)</sup> وتجئر<sup>(٤)</sup> إليّ ، والمكسورة نحو : يزئر<sup>(٥)</sup> وينئم<sup>(٦)</sup> ، والمضمومة نحو : يلئم<sup>(٧)</sup> ويضئل<sup>(٨)</sup> .

(١) في المطبوع : « رئد » بالراء . والصواب ما أثبتناه . يقال : زادت الرجل أزداه زأداً أي أفزعته ، وزئد كعني فهو مزؤود أي مذعور .

(٢) يعني لم يكتبوها على ألف أو ياء أو واو بل كتبوها قطعة مفردة ( ء ) . وانظر التوضيح في آخر الكتاب ص ٦٥ وكذلك قال ابن قتيبة : إن الحذف أجود في مثل : يسئل ويزئر ويسئم ويئس ويئلئم ويئس . انظر أدب الكاتب ٢٦٦ مسألة .

(٤) في ( م ) : « تجأر » . يقال : جأر يجأر جأراً وجؤراً إذا رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث .

(٥) يزئر من زأر ( وهي من باب ضرب ومنع وسمع ) يزئر ويزأر زأراً وزئيراً إذا صاح وغضب .

(٦) ينئم . ونأم ينئم نئماً إذا أن أو هو كالزحير صوت خفي ضعيف كالأنين . وانظر القاموس المحيط ، والتاج ( نأم ) .

(٧) يلؤم وفي ( م ) : « ينؤم » . ونأم لاتأتي مضمومة العين في المضارع .

(٨) في ( م ) : « يضلؤل » . وفي كتاب ( الكتاب ) لابن درستويه ( ص ٢٨ - ٣٠ ) :

« وإذا تحركت المتوسطة وما قبلها ساكن فعند الكتاب في كتابها وجهان :

أحدهما : إثباتها على حركتها نفسها ، وذلك لأن من العرب من يبدل هذه الهمزة في اللفظ حرف لين خالصاً ، أو ينقل حركتها إلى الساكن قبلها تخفيفاً فيقول في يسأل : يسال مثل يخاف ، وفي يزئر : يزير مثل يميل ، وفي يلؤم : يلوم مثل يقوم ، وليس ذلك عندنا بالاختيار ولا وجه القياس ، وإنما هي لغة من يبدل منها أيضاً إذا تحرك =

هذا إذا كان ما قبلها صحيحاً ، فإن كان ما قبلها ياءً أو واواً ساكنين مفتوحاً ما قبلها<sup>(١)</sup> ثبتت المفتوحة ألفاً نحو : حَوَّابَةٌ<sup>(٢)</sup> وَجِيَّالٌ<sup>(٣)</sup> ، وإن كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً لم تثبت كالأولة وذلك نحو : مُؤَسَّى<sup>(٤)</sup> ومِئْرٌ<sup>(٥)</sup> .

= ما قبلها فيقول في سأل : سال مثل خاف ، وفي زار : زار مثل مال ، وفي لؤم : لام مثل قام ، ومن ذلك قول حسان :

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما سالت ولم تصب  
وقول الفرزدق :

راحت بمسلة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع  
وإنما تتبع الفصاحة والقياس ويختار الأجود ، فن أثبتها لزمه إثباتها في الفعل الماضي أيضاً على الإبدال على هذه اللغة فيصير حكم ما سكن ما قبله وما تحرك ما قبله حكماً واحداً فيكتب : سَمٌ سَأَمٌ وَلؤمٌ لَأَمٌ ، بإثبات الألف وليس ذلك بالصواب ولا المستعمل .

والوجه الآخر : حذفها من الكتاب - أي من الكتابة - لأن سائر العرب الفصحاء يحذفونها من اللفظ أيضاً إذا خففوها وينقلون حركتها إلى ما قبلها كقولهم : يرى ، وهو في الأصل : يراى ، ألا ترى أن ماضيه رأى ، وكقولهم : ملك ، وإنما هو في الأصل : ملاك ، ألا ترى أن جمعه ملائك ، وقد رده علقمة إلى الأصل فقال :

فلست لإنسي ولكن لـمـلـأك  
تنزل من جو السماء يصوب  
فكان اتباع تخفيف اللفظ بها عند كتابتها أقيس وأجود .

(١) في الأصول : « ما قبلها » .

(٢) الحوابة : الفرارة الضخمة وأوسع ما يكون من الدلاء .

(٣) الجيئال : اسم للضبع .

(٤) في ( م ) : مؤس . ويقال : موس وموسى ، وبعضهم يهمز ، وعليه أنشد أبو علي

الفارسي قول جرير : أحب المؤقدين إلى مؤسى . وانظر سر الصناعة ٧٩/١

(٥) في ( م ) : « مثل » . والمتر جمع المثرة وهي الثأر والعداوة . وانظر ما سبق في ص ٥٨ ح ٧

وأما الهمزة إذا وقعت طرفاً فإنها تكتب على حركة ما قبلها ، واواً إن انضم ما قبلها ، وألفاً إن انفتح ، وياءً إن انكسر ، وذلك نحو : أكمؤ<sup>(١)</sup> وأجبؤ<sup>(٢)</sup> ، وخطأً ومبتدأً ويبرأً من مرضه<sup>(٣)</sup> ، وقارئٍ ومنشئ<sup>(٤)</sup> .

وكذلك إذا أضيف إلى مضر نحو : يقرئك ، وهذا أكمؤك<sup>(٥)</sup> ، ومررت بأكمؤك .

وإذا أضفت المفتوح ما قبلها إلى مضر كتبتها في الرفع واواً وفي الجر ياءً ، تقول : هذا خطؤك ونبؤه وهو ينزؤه<sup>(٦)</sup> ، وعجبت من خطئه وقبح نبئه<sup>(٧)</sup> .

---

(١) الكمء : نبات يخرج من الأرض كالفطر ، يقال له : شحم الأرض . والعرب تسميه : جدري الأرض . والجمع أكمؤ ، مثل : فلس وأفلس . والكأة اسم الواحدة منه واسم الجمع . وفي شرح الهوريني على القاموس أن الكأة جمع الكمء .

(٢) في ( م ) : « وألمؤ » . وألجبء : الكأة والأكمة وجمعها أجبؤ وجبأة كقردة .

(٣) جاءت جملة « ويبرأ من مرضه » في ( م ) قبل قوله : أكمؤ .

(٤) جاءت ( ومنشئ ) في ( م ) مكررة . ولعل إحداهما ( ومنشئ ) بالسين المهملة من أنسأ أي آخر .

(٥) في المطبوع : « وهذا كموءك » . قال ابن قتيبة : « فإن انضم ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال فتكتب لم يوضؤ الرجل ولن يوضؤ الرجل ومررت بأكمؤك ورأيت أكمؤك » .

(٦) في المطبوع : « هذا خطاؤك ونبأؤه وهو ينزأؤه » . والصواب ما أثبتناه لأن هذه الكلمات أمثلة للهمزة المفتوح ما قبلها . ونزأ ينزأ بين القوم : أفسد بينهم .

(٧) في المطبوع : « من خطائه وقبح نبائه » .

فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال<sup>(١)</sup> وذلك نحو :  
جزء وهدء<sup>(٢)</sup> وخبء<sup>(٣)</sup> ونسء<sup>(٤)</sup> وركاء<sup>(٥)</sup> وداء<sup>(٦)</sup> .

فإن سكن ما قبل الطرف وأضيفت الكلمة إلى مضر كُتبت في الرفع  
وأوأ وفي الجرّ ياءً وذلك نحو : هذا جزؤك وجزؤه ، وعجبت من جزئك  
وجزئه .

وبعد فكل همزة أشكل عليك أمرها فاكتبها على مذهب أهل

(١) يعني لم تكتبها على صورة حرف من حروف الهجاء بل تثبتها قطعة مفردة . وانظر  
الملحق في آخر الكتاب ص ٦٥

(٢) يقال : أتانا بعد هدء من الليل - بضم الهاء وفتحها - أي بعد هزيع من الليل ،  
وكذلك : هدأة ومهدأ وهديء وهدوء .

(٣) الخبء : ما خبيئ . قال تعالى : ﴿ أَلَا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات  
والأرض ﴾ [ النمل ٢٧/٢٥ ] وفي الصحاح : خبء السموات : القطر ، وخبء الأرض :  
النبات .

(٤) في المطبوع : « لسء » . والنسء والنسيء : التأخير . يقال : نسأته وأنسأته .

(٥) الركوة وجمعها ركاء ( ككلبة وكلاب ) وركوات وهي وعاء للماء . وأما البئر فهي  
الركيئة وجمعها ركايا .

(٦) قال ابن درستويه في الحديث عن الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما  
بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب - أي الكتابة - على كل حال  
لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها ( وفي الطبعة المحققة : إذا  
أدرجت ! ) لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المرء والجزء والدفء والخبء  
والشيء والنوء وهو يجيء ، ويسوء ومقروء ؛ لأن ما وقع بعد حرف اللين إذا خفف  
في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ،  
وكذلك لو وقف تخفيفاً « الكتاب ٣٣

التخفيف<sup>(١)</sup> فإنك مصيب بإذن الله ، وإن كان مذهب الكتاب بخلاف ذلك .

تم الكتاب بحمد الله وعونه

كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه وسلماً .

---

(١) الأصل في رسم الهمزة أن تكتب على الحرف الذي لو خففت لعادت إليه ؛ فلو خففتها في سأل لقلت : سأل ، وفي بئر : بير ، وفي يؤمنون : يومنون . قال ابن درستويه : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وإنما تكتب على صورة حروف اللين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين في اللفظ فينحوا نحو حروف اللين ، وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين فصارت كأنها منها ، وكتبت بصورها إذ لم تكن لها صورة » . الكتاب ٢٤



## ملحق

### في مفهوم حذف الهمزة في الخط عند القدماء

تعرض عدد من علماء السلف لقواعد كتابة الهمزة في جملة ما تعرضوا له من قواعد الإملاء في أبواب الخط والهجاء التي عقدها في كتبهم . وكانوا يضمنون كتبهم في العربية أبواباً في ( الخط ) أو ( الهجاء ) أو ( تقويم اليد ) كما فعل ابن قتيبة ( - ٢٧٦ هـ ) في كتابه ( أدب الكاتب ) حيث عقد باباً طويلاً سماه ( كتاب تقويم اليد )<sup>(١)</sup> ، وكما فعل أبو القاسم الزجاجي في كتابه ( الجمل ) حيث عقد أبواباً للهجاء وأحكام الهمزة في الخط<sup>(٢)</sup> .

وأفرد بعضهم رسالة خاصة لموضوع بعينه كما فعل ابن جني في رسالة ( عقود الهمز )<sup>(٣)</sup> وقد كانت لهم في كتابتهم أصول يصدرن عنها وقواعد يلتزمون بها ، كما كانت لهم في كتابة الهمزة خاصة مذاهب مختلفة لكل منها أصل يأوي إليه ويعمل عليه ، وهي مذاهب أخذ المحدثون في كل قطر بواحد منها فاختلفت قواعد كتابتنا للهمزة في الوطن العربي وأصبح أهل

(١) أدب الكاتب ٢١٣

(٢) الجمل ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩

(٣) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

الشام مثلاً يكتبون الهمزة في بعض المواضع على غير ما يكتبها أهل مصر مثل ( رؤوس ، رؤس ، رؤوس ، ومسؤول ، مسئول ، وشؤون ، شئون ، وقرؤوا ، قرأوا ، وقرأ ، قرأاً ... ) .

ولا شك أن توحيد قواعد الكتابة أجدى وأقوم ، وأن أولى خطوات التوحيد أن نعود إلى الأصول والأحكام ، نحييها وندرسها ثم نأخذ بما هو أكثر اطراداً وأيسر فهماً وتطبيقاً .

ولست أكتم أنني بعد أن حققت رسالة ( عقود الهمز ) لابن جني وجدت بعض ما يجدر بي أن أقف عنده وأن أعيد النظر في فهمه .

ولست أكتم أيضاً أنها كانت وقفة مفيدة علّمتني ما لم أكن أعلم وهدتني إلى فهم جديد لم أفطن له من قبل .

ومن هذا الذي تنبته عليه مفهوم ( حذف الهمزة في الخط ) وهم مما يعبرون عن ذلك وهم يتحدثون عن قواعد كتابة الهمزة ، وتواضعوا على أن الهمزة تحذف من الكتابة أو من الخطّ في بعض المواضع ، وكنت أفهم من ذلك أنهم يريدون الحذف إطلاقاً ، فهمت ذلك وقلته وكتبته في بعض مانشرت . ثم داخلني الريب فيما فهمت فعدت إلى الموضوع أتبعه في مصادره ، وإلى النصوص أستقرئها وأعارض بعضها ببعض فتهديت إلى ما أعتقد أنهم أرادوه وقصدوا إليه .

لقد كنت أظن أنهم حين قالوا مثلاً : إن الهمزة تحذف إذا وقعت متطرفة وكان قبلها ساكن مثل البدء والجزء والشيء والنوء .. فإنما أرادوا

أنها تحذف إطلاقاً ولا تثبت في الخط وأنهم يكتبون ( البد والجز والشي والنو .. ) .

وكنت أظن أنهم حين قالوا : إن الهمزة المتوسطة تحذف إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن مثل ( مسألة ) فإنما أرادوا أنها تحذف إطلاقاً وأنهم يكتبونها ( مسلة ) .. وهكذا .

ثم اتضح لي بجلاء أنهم لا يريدون من ( حذف الهمزة ) الحذف المطلق بل يريدون حذف صورة الحرف الذي تكتب عادة عليه ، وهي إنما تكتب على واحد من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء . فإذا قالوا إنها ( تحذف ) فمعنى ذلك أنها لا تكتب على صورة واحد من تلك الحروف بل تكتب قطعة مفردة ك رأس العين ( ء ) .

وأورد فيما يلي نصوصاً وأقوالاً لهم ، ثم أبين ما اتضح لي من مقابلتها وما وصلت إليه من معنى ( حذف الهمزة في الخط ) .

### النصوص :

١ - أدب الكاتب لابن قتيبة ( - ٢٧٦ هـ ) تح : محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢ - الجمل للزجاجي ( - ٣٣٧ هـ ) تح : د . علي توفيق الحمد ، الأردن ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣ - الكتاب لابن درستويه ( - ٣٤٧ هـ ) تح : د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ / هـ / ١٩٧٧ م .

٤ - عقود الهمز لابن جني ( - ٣٩٢ هـ ) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

٥ - الشافية لابن الحاجب ( - ٦٤٦ هـ ) الجوائب ١٣٠٢ هـ .

٦ - صبح الأعشى للقلقشندي ( - ٨٢١ هـ ) طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

٧ - سراج الكتبة لمصطفى طموم ( - ١٣٥٤ هـ ) مصر ١٣١١ هـ .

#### ١ - ابن قتيبة ( - ٢٧٦ هـ ) :

قال في ( باب الألفين تجتمعان فيقتصر على إحداهما ، والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين ) من ( أدب الكاتب )<sup>(١)</sup> :

« وتكتب براءة ومساءة وفجاءة بألف واحدة وتحذف واحدة . فإذا جمعت كتبت براءات ومساءات وبداءاتك وبداءات حوائجك بألفين لأنها في الجمع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين أخلوا بالحرف ...

وتقول للاثنتين : قد قرأاً وملاً ، فتكتبه بألفين لتفرق بالألف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنتين . وكان الكتّاب يكتبون ذلك فيما تقدّم بألف واحدة ، والألفان أجود مخافة الالتباس .

وإذا نصبت الحرف الممدود نحو : قبضت عطاءً ، ولبست كساءً ، وشربت ماءً ، وجزيتك جزاءً ، فالقياس أن تكتبه بألفين لأن فيه ثلاث ألفات ؛ الأولى والهمزة والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف ،

(١) أدب الكاتب ٢٢٦ - ٢٢٨

فتحذف واحدة وتكتب اثنتين ، والكتاب يكتبونه بألف واحدة  
ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها<sup>(١)</sup> .

وقال في ( باب الهمزة في الفعل إذا كانت عيناً وانفتح ما قبلها )<sup>(٢)</sup> :

« إذا كانت كذلك كتبت إذا انضمت واواً ، وإذا انكسرت ياء ، وإذا  
انفتحت ألفاً ، نحو : سأل ، وزأر الأسد ، وسم ، ويئس ، ولوؤم ،  
وبؤس ، إذا اشتدت حاجته . فإذا قلت من ذلك ( يفعل ) حذف  
فكتبت : يسئل ويزئر ويسئم ويئس ويلئم ويئس ، وقد أبدل  
منها بعضهم ، والحذف أجود » .

وقال في ( باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن )<sup>(٣)</sup> :

« إذا كانت كذلك حذف في الرفع والخفض نحو قول الله عز وجل :  
﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمْتُ يَدَاهُ ﴾ [ النبا ٤٠/٧٨ ] و ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾  
[ النحل ٥/١٦ ] و ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [ آل عمران ٩١/٣ ] . وكذلك إن  
كانت في موضع نصب غير منون نحو قوله عز وجل : ﴿ يُخْرِجُ  
الْخَبَاءَ ﴾ [ النمل ٢٥/٢٧ ] فإذا كانت في موضع نصب منون ألحقها ألفاً نحو  
قولك : أخرجت خبئاً ، وأخذت دفئاً ، وبرأت برءاً ، وقرأت جزءاً » .

(١) مذهب حمزة : تخفيف الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف خاصة . وانظر ( باب  
علة الاختلاف في الوقف على الهمز ) في كتاب ( الكشف عن وجوه القراءات السبع

وعللها وحججها ) لمكي بن أبي طالب ٩٥/١

(٢) أدب الكاتب ٢٦٦

(٣) أدب الكاتب ٢٦٦ - ٢٦٧

## ٢ - الزجّاجي ( - ٣٣٧ هـ ) :

قال في كتاب الجمل : « إذا كانت الهمزة آخرًا وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفء »<sup>(١)</sup> .

وقال : « ومِمّا حذفوا منه الهمزة في الخط : مسؤول ومشؤوم ؛ منهم من يكتبه بواوين كما ترى ، ومنهم من يكتبه بواو واحدة »<sup>(٢)</sup> .

وقال : « فأما يسئل ويسئم فنن الكتاب من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف »<sup>(٣)</sup> .

## ٣ - ابن درستويه ( - ٣٤٧ هـ ) :

قال في كتاب الكتاب : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخطّ ، وإنما تكتب على صورة حروف اللّين لأن في النطق بالهمز مشقّة ، فهي تلين في اللفظ فينحى بها نحو حروف اللّين وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللّين ، فصارت كأنها منها وكتبت بصورتها إذ لم تكن لها صورة »<sup>(٤)</sup> .

وقال عن الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب - أي الكتابة - على كل حال

(١) الجمل ٢٧٩

(٢) الجمل ٢٨١

(٣) الجمل ٢٨٢

(٤) الكتاب ٢٤

لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها<sup>(١)</sup> لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المرء والأجزاء والديف والخبء والشيء والنوء وهو يجيء ويسوء ومقروء ... لأن ما وقع بعد حرف اللين إذا خفف في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ، وكذلك لو حذف تخفيفاً<sup>(٢)</sup> .

٤ - ابن جنبي ( - ٣٩٢ هـ ) :

قال في عقود الهمز : « فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها أكثر الكتاب ، مفتوحة أو مكسورة أو مضومة ، فالمفتوحة نحو : مسألة وتجريء ، والمكسورة نحو : يزرع وينم ، والمضومة نحو : يلئم ويضئل<sup>(٣)</sup> .

وقال : « فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال ، وذلك نحو : جزء وهدء وخبء ونسء وركاء وداء<sup>(٤)</sup> .

٥ - ابن الحاجب ( - ٦٤٦ هـ ) :

قال في الشافية : « والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه ، وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل . فالأول المهموز » .

(١) في المطبوع : « إذا أدرجت » .

(٢) الكتاب ٣٣

(٣) انظر ماسبق في ص ٦٠

(٤) انظر ماسبق في ص ٦٣

وقال في حديثه عن مهموز الوسط : « والاكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » .

وقال عن مهموز الآخر : « والآخر إن كان ما قبله ساكناً حذف نحو : خباء »<sup>(١)</sup> .

## ٦ - القلقشندي ( - ٨٢١ هـ ) :

قال في ( صبح الأعشى ) : من الحروف « ما ليس له صورة تخصّه وهو الهمزة إذ تقع على الألف والواو والياء ، وعلى غير صورة »<sup>(٢)</sup> .

وقال : « الهمزة المتطرفة إذا كان ما قبلها ساكناً ، النظر فيها باعتبارين : الاعتبار الأول أن يكون ما قبلها صحيحاً فتحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخطّ ، نحو : جزء وخبء ودفء والمرء وملء »<sup>(٣)</sup> .

## ٧ - مصطفى طمّوم<sup>(٤)</sup> ( - ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م ) :

قال في باب الهمزة التي في آخر الكلمة حقيقة<sup>(٥)</sup> : « إن كان ما قبلها

(١) الشافية : باب الخطّ .

(٢) صبح الأعشى ٢٠٨/٣

(٣) صبح الأعشى ٢١٢/٣

(٤) فاضل مصريّ درّس العربية وألّف عدداً من الكتب التعليمية في الإملاء والنحو والبلاغة . وكتابه ( سراج الكتبة ) من أجمع المختصرات في قواعد الإملاء .

(٥) يعني الهمزة التي وقعت في آخر الكلمة ولم يتصل بها شيء ، وأما الهمزة التي اتصلت بها هاء التأنيث فهي همزة وقعت في آخر الكلمة ( تقديراً ) ، أي على تقدير الانفصال عن الهاء مثل ( امرأة ومقروءة ) .



ساكناً كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً ، سواء كان الساكن صحيحاً  
أو معتلاً نحو : دفء وملء وبدء وبطاء وجزء ... ونحو : جاء وناء وباء  
وعطاء وكساء ... ونحو : يبوء ويسوء ومقروء ... ونحو : يجيء ويفيء  
وجيء وسيء « (١) .

وقال في باب ( الهمزة المتوسطة حكماً التي عند انفرادها تكتب  
قطعة ) (٢) :

« وإن كان ما قبلها ياء كتبت قطعة رفعاً ونصباً وجرّاً نحو : هذا  
فيئك وشيئك ، ورأيت فيئك وشيئك ، ومررت بفيئك وشيئك ، غير  
أنهم وضعوا لها نبرة كالسنة لترتكز عليها القطعة » (٣) .

وقال : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » (٤) .

وقال تحت عنوان ( تنبيه ) : « للهمزة باعتبار الرسم أربعة أحوال :  
فتارة ترسم ألفاً ، وتارة ترسم واواً ، وتارة ترسم ياءً ، وتارة لا تصوّر  
بحرف بل توضع قطعة في محلّها » (٥) .

يتبين لنا من هذه النصوص :

(١) أن للهمزة حالين :

(١) سراج الكتبة ٧

(٢) أي مفردة كرأس العين ( ء ) .

(٣) سراج الكتبة ٢٠

(٤) سراج الكتبة ٢٢ حاشية .

(٥) سراج الكتبة ٢٢

الأولى : حال تكون الهمزة فيها ( ذات صورة ) أي ذات شكل من أشكال حروف الهجاء المعروفة ، وهي الحال التي تكون الهمزة فيها مرتكزة على حرف من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء .

والثانية : حال تكون فيها ( على غير صورة ) أي ليس لها شكل في الخط من أشكال حروف اللين فتبقى في هذه الحال قطعة مفردة تكتب كرأس العين ( ء ) .

٢) وأنهم إذا قالوا : إن الهمزة تحذف من الخط ، أو : لا تثبت ، فإنما أرادوا حذف الصورة المعروفة لحرف اللين الذي تأخذ شكله وتكتب فوقه فقط ، وأنها تبقى في الخط على غير صورة ، أي تثبت قطعة مفردة . ( ء ) .

يدلّ على هذا قول ابن درستويه : « إن الهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما تكتب على صورة حروف اللين » أي أنها إذا كتبت مفردة ( ء ) ولم ترتكز على حرف من حروف اللين كانت حرفاً بلا صورة . ويدلّ عليه قول ابن الحاجب : « إن الهمزة لا صورة لها تخصّها » . وقول القلقشندي أيضاً : « إنها لا صورة لها وإنما ( تقع ) على غير صورة » .

وعلى هذا فالهمزة في مثل : الدفء والجزء والشيء .. همزة أو حرف على غير صورة . وهذا معنى قول الزجاجي : « إن الهمزة إذا كانت آخراً وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفء ... » .

وفي ضوء ذلك نفهم معنى قول الزجاجي : « فأما يسئل فن الكتاب

من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف » . فقد جعل ( حذف الهمزة ) عند بعض الكتاب يقابله ( إثبات الألف ) عند بعضهم الآخر . ونفهم قول ابن الحاجب : « والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » وأن المراد منه حذف الألف وحدها وإبقاء الهمزة مفردة إذ لو حذفت الهمزة نفسها لالتبس ( ساءل ) ب ( سال ) .

ونفهم قول ابن قتيبة : « إن مثل براءة ومساءة يكتب بألف واحدة » لأن الهمزة الثانية ليست لها صورة الألف ، « وإن مثل براءات ومساءات تكتب بألفين ، والأصل فيها ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة ، ولكنهم حذفوا واحدة - وهي التي تكتب فوقها الهمزة - ولم يحذفوا اثنتين لئلا يخلوا بالحرف » .

ونفهم من حذف الهمزة في ( مسألة ) أنها تكتب ( مسألة ) بحذف الألف ولكنهم جعلوا لها نبرة أو سنة تركز عليها ، وليست النبرة هنا ياء كما قد يظن .

وقد جمع القلقشندي معنى الحذف الذي أريد به حذف حرف اللين وحده وإبقاء الهمزة حين قال : « تحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخط » واتضح هذا المعنى في قول طموم : « إن كان ما قبلها ساكناً كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً » وقوله : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » أي تحذف صورة الحرف الذي تركز عليه الهمزة لمشابهة الحرف المدّ . وهذا معنى قوله حين عدّد

أحوال الهمزة في الخط فقال : « وتارة لاتصوّر بحرف بل توضع قطعة في محلّها » .

وفي ضوء هذا الفهم وحده لحذف الهمزة من الخط يتضح معنى أقوالهم في النصوص السابقة كلها .

## المصادر

- القرآن الكريم .
- أدب الكاتب لابن قتيبة ، ت . محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- إرشاد الأريب لياقوت ، ط مرغوليوث ، ط ٢ مصر ١٩٢٣ م .
- الاشتقاق لابن دريد ، ت . عبد السلام هارون ، مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- الأعلام للزركلي ، ط ٢ مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ، د. عبد اللطيف فرفور ، دمشق .
- تاج العروس للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، دار المعارف - مصر .
- تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القرآن ) ، ط ٣ مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٧ م .
- ثلاث رسائل في اللغة ، ت د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٨١ م .
- الجمل في النحو للزجاجي ، ت د . علي توفيق الحمد ، الأردن ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- الخصائص لابن جني ، ت محمد علي النجار ، مصر ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- سرّ صناعة الإعراب لابن جني ، ت د . حسن هنداوي ، دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الصحاح للجوهري ، ت أحمد عبد الغفور العطار ، مصر ١٣٧٧ هـ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( المجاميع - القسم الأول ) ، وضع ياسين محمد السّوّاس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع صلاح محمد الخبيبي ومحمد مطيع الحافظ ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- الفهرست لابن النديم ، ط مصر ١٣٨٤ هـ ، وط الدوحة ١٩٨٥ م ، ت د . ناهد عباس حلمي .
- القاموس المحيط للفيروزبادي ، ط ٣ مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .
- الكتاب لسبويه ، ط بولاق ١٣١٦ هـ .
- الكتاب لابن درستويه ، ت د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- لسان العرب لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ هـ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

## الموضوعات (☆)

٣٣	حرف الظاء	٥	المقدمة
٣٤	حرف العين	٧	مصادر ترجمة ابن جني
٣٤	حرف الغين	٩	الرسالة ونسخها
٣٤	حرف الفاء	١٢	اسم الرسالة
٣٥	حرف القاف	١٦	صورة الرسالة
٣٦	حرف الكاف	٢٣	نصّ الرسالة
٣٧	حرف اللام	٢٥	حرف الألف
٣٨	حرف الميم	٢٥	حرف الباء
٣٨	حرف النون	٢٧	حرف التاء
٣٩	حرف الهاء	٢٧	حرف الثاء
٤١	حرف الواو	٢٧	حرف الجيم
٤١	حرف الياء	٢٨	حرف الحاء
٤١	بعض المصادر	٢٩	حرف الخاء
٤٢	فصل في الهمزة	٢٩	حرف الدال
٤٤	ما يكتب بالألف والياء	٣٠	حرف الذال
٥٠	فصل من المقاييس	٣٠	حرف الراء
٥١	الرسالة الثانية : عقود الهمز	٣١	حرف الزاي
٥٣	نسخ الرسالة	٣١	حرف السين
٥٧	نصّ الرسالة	٣٢	حرف الشين
٦٥	ملحق في مفهوم حذف الهمزة في الخط عند القدماء	٣٢	حرف الصاد
	الخط عند القدماء	٣٣	حرف الضاد
٧٧	المصادر	٣٣	حرف الطاء

(☆) لم أصنع مسرداً لغوياً لأن الكتاب مرتب على حروف المعجم ، ولا مسرداً للآيات لأن في الكتاب آية واحدة ولا للأحاديث والشعر لخلوّه منها .

## آثار المحقق

### التحقيق :

- ١- الإيضاح في علل النحو للزجاجي  
القاهرة ١٩٥٩ بيروت  
١٩٧٣-١٩٨٢\*
- ٢- مغني اللبيب لابن هشام (بالاشتراك مع محمد علي  
حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني)  
دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٦٩-١٩٧٩
- ٣- كتاب اللآمات للزجاجي  
دمشق ١٩٦٩-١٩٨٥
- ٤- المباحث المرضية المتعلقة بمن الشريطية لابن هشام  
دمشق - بيروت ١٩٨٧
- ٥- المقتضب لابن جني  
دمشق - بيروت ١٩٨٨

### التأليف :

- ١- الزجاجي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي  
دمشق ١٩٦٠-١٩٨٤
- ٢- الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه  
دمشق ١٩٦٣ بيروت ١٩٧٤
- ٣- النحو العربي (بحث في نشأة النحو وتاريخ العلة  
النحوية)  
دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٧١-١٩٨١
- ٤- النصوص اللغوية  
بيروت ١٩٦٧ دمشق ١٩٨١
- ٥- الموجز في تاريخ البلاغة  
بيروت ١٩٦٨ دمشق ١٩٧٩
- ٦- مجتمع الهمذاني  
دمشق ١٩٧٠-١٩٨١
- ٧- نحو وعي لغوي  
دمشق ١٩٧٠ بيروت ١٩٧٩-١٩٨٥
- ٨- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي  
بيروت ١٩٧٣-١٩٨١

☆ حيث ذكر تاريخان فالأول للطبعة الأولى والثاني للطبعة الأخيرة .